حسن رمضان

كيف
تعالج نفسك بالقرآن ؟

الدار الذهبية

رقم الإيداع بدار الكتب ١٩٩٣٢/٢٠٠٦ م

الدار الذهبية للطبع والنشر والتوزيع

٨ ش الجمهورية - عابدين - القاهرة - ت : ٣٩١٠٣٥٤ - فاكس : ٧٩٤٦٠٣١

إهداء

إلى كل باحث عن تراثنا الأصيل يبذل من جهده ووقته ليثبت للناس أن خيري الدنيا والآخرة في الإسلام.

وإلى كل صامد أمام غطرسة القوة العسكرية، يسلم الراية لأبنائه تارة، ولأحفاده أخرى قبل أن يغمض عينيه مدرجا في دمائه.

وإلى كل مصلح يتقن عمله كما يتقن عبادته ويريد أن يقدم نموذجا للإسلام يفخر به الإسلام.

وإلى أبي وأمي اللذين رضعت من حنانهما وتبركت بدعائهما، ورأيت نفسي في أعينهما صغيرا مهما كبرت.

وإلى زوجتي الصابرة المثابرة وابنتي إسراء وحبيبة، والقادم المجهول.

وإلى الدار الذهبية والقائمين عليها يبغون النفع والمتعة معا للقارئ العزيز وأخص بالذكر الصادق الوعد الأستاذ محمد مدبولي.

إلى هؤلاء جميعا أهدي هذا الكتاب.

(حسن رمضان)



من نور القرآن

يقول الحق سبحانه وتعالى:

﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۙ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴾ [الإسراء: ٨٢].

وقال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ ﴾ [سورة يونس: ٥٧].

وقال تعالى: ﴿ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ ﴾ [فصلت: ٤٤].

من هدي النبوة

دخل النبي ﷺ على السيدة عائشة رضي الله عنها وعندها امرأة ترقيها، فقال: «**عالجيها بكتاب الله**»[١].

(١) رواه ابن حبان، وقال الشيخ الألباني: صحيح كما في صحيح الجامع برقم (٣٩٦٩).

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله عظيم الآلاء، رب الأرض والسماء، أنعم علينا بكلامه شفاء لجميع الأدواء، هو حبل الله المتين، من أخذ بطرفه دخل على ربه راضيا مرضيا عنه، وسعد في حياته بعافية وسكينة، وفي آخرته بنعيم مقيم.

ونصلي ونسلم على من جسد القرآن في أقواله وأفعاله، وفي أخلاقه وعباداته ومعاملاته، سيدنا محمد بن عبد الله صلوات ربي وسلامه عليه بما هدانا وعلمنا، نشهد أنه قد بلغ الرسالة وأدى الأمانة.

أما بعد:

فقد أكرمنا الله بكتاب محفوظ معجز، شفاء ونور وهداية يأتي به الحبور، فتعلقنا بأهدابه، حفظا وتلاوة وتطبيقا لعلنا ننجو به ونكون من المفلحين، وقد حاول بعض الجهلاء أن يحصروه في مكان ضيق من شئون حياتنا، فيكون للأموات أو يتلى على مصروع، أو يتبرك به فيوضع على جدران المقاهي فوق الغافلين، ولكن المؤمن ذكي فطن، يجعل طعامه وشرابه ومعاملاته وسلوكياته، وقيامه ونومه، حتى في تنفسه تجد القرآن، وهل هناك أفضل منه ولا أهدى؟.

وفي هذا الكتاب:

اقتبسنا من علمائنا الثقات ما يشفي صدورنا ويحقق آمالنا بأن القرآن خير علاج للأرواح والأبدان، يعالج الماديات والمعنويات، علاج للجسد والحسد، ونردد مع العلامة ابن القيم: «من لم يشفه القرآن فلا شفاه الله».

وفي هدي رسول الله ﷺ أنه احتجم وتلى القرآن وهذا هو الوسط روح الإسلام فهو لم يلغ الطب والأسباب ولم يركن القرآن ويهجره، وقد ثبت عنه - كما سنتبين أثناء بحوث الكتاب - أنه أقر من عالج اللديغ بفاتحة الكتاب،

وأمر في نفس الوقت في موقف آخر بالتداوي واحتجم هو نفسه وفي عصرنا - عصر الكيماويات والأدوية الخطيرة التي أفسدت أكثر مما أصلحت - من حقنا أن نعود للطب البديل.

لقد تعود معظمنا إن أصابه صداع أن يجري على «البرشام» ولا يفكر أن يدعو الله تعالى، أو يقرأ آية، أو يفتش عن حديث فيه رقية من هدي سيد الخلق رحمة الله إلينا. لقد تعلقنا بالسبب ونسينا المسبب، ولجأنا للدواء ونسينا المداوي - سبحانه - .

يروى أن موسى عليه السلام اشتكى من وجع في بطنه فلجأ إلى الله تعالى فدله على عشب صحراوي فتناوله فزال وجعه، وبعد فترة عاوده المرض نفسه، فأسرع إلى نفس العشب فتناوله ولكن الوجع بقي كما هو فتناول العشب ثانية بلا فائدة، فقال: يا رب أليس هذا هو العشب الذي دللتني عليه؟ فلماذا لم يذهب الوجع؟ فقال له ربه: يا موسى، حينما لجأت إليّ في المرة الأولى دللتك على العشب وجعلت فيه الشفاء، وفي المرة الثانية لجأت إلى العشب فتركتك والعشب.

إن علماء الأمة وباحثوها شهدوا للقرآن -وبعضهم عن تجربة ومشاهدات ووقائع- بأنه شفاء من كل داء، وهو يتفوق على كل دواء بأنه رحمة، فالدواء من غيره قد يكون سببا في الشفاء ولكنه مؤلم في طعمه، وبعضه يحتاج إلى قطع الأعضاء أو جرحها أو وخزها، أما القرآن فيتحقق به الشفاء دون ألم أو وخز أو تعذيب؛ لأنه رحمة.

أما الذين يشككون فهم الظالمون الذي يكون عليهم عمى ولا يزيدهم الله إلا خسارا، نفعنا الله بكلامه وزادنا به يقينا وإيمانا.

مغاغة

الخميس ٢٥ جماد الآخر ١٤٢٧هـ

٢٠ يوليو ٢٠٠٦م

تمهيد

هناك عدة أمور هامة ينبغي بيانها قبل تقديم الباقة الطيبة من العلاج بكلام الله المبارك، وهي تساؤلات وإيضاحات ومنارات يحتاجها القراء الأعزاء.

- هل للقرآن قوة شفائية؟

قامت مؤسسة العلوم الطبية الإسلامية في ولاية فلوريدا الأمريكية باختبار موسع لمعرفة أثر تلاوة القرآن الكريم على نفوس عدد من المرضى، وقد أثبتت هذه الأبحاث وجود أثر مهدئ للقرآن الكريم بنسبة ٩٧٪، حيث دلت على تخفيف درجة توتر الجهاز العصبي التلقائي، وقد تميز البرنامج الاختباري لتلك المؤسسة الطبية بطول الأناة حيث تم تسجيل وقياس أثر تلاوة القرآن لدى عدد من المسلمين المتحدثين باللغة العربية وغير العربية بالإضافة إلى عدد من غير المسلمين ولغير المتحدثين بالعربية مسلمين أو غير مسلمين، فقد تليت عليهم آيات قرآنية، وهكذا حصلت المؤسسة على نسبة ٩٧٪ من الذين خضعوا للاختبار حيث تركت تلاوة القرآن الكريم أثرا مهدئا للنفوس.[1]

وليس ذلك فحسب بل إن الواقع التجريبي والحالات المرضية التي شفيت بفضل الله لتؤكد القوة الشفائية في القرآن الكريم، فقد قرأت أنا شخصيا على عدة أفراد منهم رجال وأطفال وكانوا يعانون أمراضا مستعصية كالصرع، والعقم، وسرطان الدم (اللوكيميا)، -وسبحان القادر على كل شيء- شفاهم الله عز وجل ببركة القرآن.

---

(١) الشفاء بالقرآن من الأحزان والآلام النفسية، للشيخ عبد القادر فاكهاني.

وإني لأذكر قصة فتاة مغربية كانت مصابة بالداء الخبيث (السرطان) وقد صالت وجالت بين الأطباء والمشعوذين والكل يحاول ولكن بلا فائدة، فالداء يسري وينتشر وأيامها - في نظر هؤلاء ونظرها - معدودة ولكن فجأة شعرت برغبة حاسمة في أداء لعمرة وفعلا عزمت وتوكلت على الله وذهبت إلى مكة المكرمة وأدت العمرة وقررت أن تعكف في الحرم على كتاب الله تلاوة وتدبرا مع الصيام والإفطار بالتمر وماء زمزم، وكذلك السحور، واستمرت على هذا الحال ما يقارب من الشهر، فإذا بها تشعر بالقوة والحيوية والنشاط فأسرعت لإحدى المستشفيات، وكانت المفاجأة العظيمة الكريمة بفضل القرآن لقد شفيت تماما، الله أكبر ولله الحمد إنه القرآن كلام الرحمن الشافي.(١)

هل تأثير القرآن عضوي أم روحي، أم خليط من الاثنين معا؟

يقول الدكتور الباحث «أحمد القاضي» رئيس المركز الإعلامي بمؤسسة العلوم الطبية الإسلامية بمدينة «بنماسيتي»: كان هدف المرحلة الأولى من البحث في هذا المجال، هو إثبات ما إذا كان للقرآن أي أثر على وظائف أعضاء الجسد البشري وقياس هذا الأثر إن وجد وقد استخدمت أجهزة إلكترونية مزودة بالكمبيوتر لمراقبة وقياس أي تغيرات فسيولوجية عند عدد من المتطوعين الأصحاء في أثناء استماعهم لتلاوات قرآنية، وقد تم تسجيل وقياس أثر القرآن عند عدد من المسلمين المتحدثين بالعربية، وغير العربية، وكذلك عند عدد من غير المسلمين.

وبالنسبة لغير المتحدثين بالعربية مسلمين كانوا أو غير مسلمين، فقد تليت عليهم مقاطع من القرآن الكريم، باللغة العربية، ثم تليت عليهم ترجمة هذه المقاطع بالإنجليزية وفي هذه المجموعات أثبتت التجارب المبدئية التي

(١) عالج نفسك بالقرآن أبو الفداء محمد عزت عارف ص (١٢).

أجريت في العام الماضي: ١٩٦٥م، وجود أثر مهدئ للقرآن في ٩٧٪ من التجارب في شكل تغيرات فسيولوجية تدل على تخفيف درجة توتر الجهاز العصبي التلقائي، ويمكن أن يعزى ظهور هذا التأثير للقرآن الكريم إلى عاملين:

العامل الأول: هو صوت الألفاظ القرآنية باللغة العربية بغض النظر عما إذا كان المستمع قد فهمها أو لم يفهمها، وبغض النظر عن إيمان المستمع، ولا أدل على ذلك مما تتناقله أجهزة الإعلام من دخول أعداد كبيرة في الإسلام بمجرد سماعهم للقرآن، ولا يكاد يمر يوم دون أن يحدث ذلك، وكم أسلم الكثيرون لمجرد سماعهم القرآن الكريم من الشيخ محمد رفعت.

العامل الثاني: هو فهم المقاطع القرآنية التي تليت حتى ولو كانت مقتصرة على التفسير بالإنجليزية، بدون الاستماع إلى الألفاظ القرآنية باللغة العربية.

ومن النتائج المبدئية تضمنت المرحلة الثانية في سلسلة البحوث القرآنية لهذه المؤسسة الإسلامية عددا من الدراسات المقارنة لمعرفة ما إذا كان أثر المهدئ للتوتر، وما يصحبه من تغيرات فسيولوجية (أي نفسية) عائدا فعلا للتلاوة القرآنية، وليس لعوامل غير قرآنية مثل صوت، أو نبرة القراءة بالعربية، أو لمعرفة السامع بأن ما يقرأ عليه هو جزء من آيات الله القرآنية، وبعبارة أخرى تحقيق افتراض أن كلمات القرآن في حد ذاتها لها تأثيرها الخاص حتى لو كانت غير مفهومة لدى السامع، ولتحقيق هذا الافتراض العلمي من عدمه، أمكن استخدام جهاز خاص مزود بالكمبيوتر يقوم بقياس ردود الفعل الدالة على التوتر بوسيلتين:

إحداهما: الفحص النفسي المباشر عن طريق الكمبيوتر.

والأخرى: بمراقبة وقياس التغيرات الفسيولوجية في الجسد عن طريق ما يأتي:

١- برنامج للكمبيوتر يشمل الفحص النفساني ومراقبة وقياس التغيرات وطباعة تقرير النتائج.

٢- أجهزة مراقبة الكترونية مكونة من أربع قنوات، قناتين لقياس التيارات الكهربائية في العضلات معبرة عن ردود الفعل العصبية، وقناة لقياس قابلية التوصيل الكهربائي للجلد وقناة لقياس كمية الدورة الدموية في الجلد، وعدد ضربات القلب، ودرجة حرارة الجلد، فمع زيادة وتخفيض درجة حرارة الجلد، تسرع ضربات القلب، ومع الهدوء ونقصان التوتر تتسع الشرايين، وتزداد كمية الدم الجاري في الجلد، ويتبع ذلك ارتفاع في درجة حرارة الجلد ونقصان في ضربات القلب.

وأجرت المؤسسة الطبية الإسلامية مائتي تجربة وعشرا على خمسة متطوعين أصحاء ثلاثة ذكور، واثنين متوسط عمرهم ٢٢ سنة وكل المتطوعين كانوا من غير المسلمين ومن غير الناطقين بالعربية في هذه المرة، وتليت على المتطوعين قراءات قرآنية باللغة العربية المجودة خلال ٨٥ تجربة، وتليت عليهم قراءات عربية غير قرآنية خلال ٨٥ تجربة أخرى، وقد روعي في القراءات الأخيرة أن تكون باللغة العربية المجودة بحيث تكون مطابقة للقراءات القرآنية من حيث الصورة واللفظ والوقع على الأذن، ولم يستمع المتطوعون لأي قراءة خلال ٤٠ تجربة أخرى سميت بتجارب (الصمت)، كان المتطوعون فيها جالسين جلسة مريحة، وأعينهم (مغمضة) وهي نفس الحالة التي كانوا عليها في أثناء الـ ١٧٠ تجربة السابقة التي استمعوا فيها للقراءات.

ومنذ التجارب الأولى في هذه المرحلة الثانية ظهر بوضوح أن الجلسات الصامتة لم يكن لها أي تأثير مهدئ للتوتر، فاقتصرت التجارب المتأخرة على

جلسات الاستماع بنوعيها، مع مراعاة تغيير ترتيب القراءات القرآنية بالنسبة للقراءات غير القرآنية بصفة مستمرة، فمرة تكون القراءة القرآنية سابقة للأخرى، ثم تكون تالية لها في الجلسة التالية، أو العكس دون علم أفراد التجارب.

وقد استطاعت المراقبة الدقيقة لأجهزة الكمبيوتر أن تأتي بنتائج واضحة يمكن الاعتماد عليها كمؤشرات لمتغيرات ثابتة تبدأ من عندها أي تجارب مستقبلية حيث أثبتت القياسات المسجلة نتائج إيجابية بنسبة ٦٥٪ في تجارب القراءات القرآنية.

وهذا يدل على أن الجهد الكهربائي للعضلات كان أكثر انخفاضا تأكيدا على أثر مهدئ للتوتر بينما ظهر هذا الأثر في ٣٥٪ فقط من تجارب القراءات غير القرآنية.

وقد أمكن تكرار هذه النتائج الإيجابية للألفاظ القرآنية على الرغم من إعادة تغيير ترتيبها بالنسبة للقراءات الأخرى، مما أكد الثقة بهذه النتائج مرة ثالثة، مما يفتح مجالا جديدا وواسعًا لعدد كبير من الافتراضات والاحتمالات المستقبلية.

واستنادا إلى القواعد الطبية الثابتة التي تقرر: أن التوتر يؤدي إلى نقص المناعة ضد أي مرض؛ فإنه من المنطق - على حد قول الدكتور أحمد القاضي - افتراض أن التأثير القرآني المهدئ للتوتر يمكن أن يؤدي إلى تنشيط وظائف المناعة في الجسم، والتي بدورها ستحسن من قابلية الجسم لمقاومة الأمراض المعدية والسرطانية وغيرها.[1]

---

(١) التداوي بالقرآن. محمد إبراهيم سليم. ١٣٨

- القرآن شفاء للروح والبدن

يقول الشعراوي - رحمه الله: هل شفاء القرآن شفاء معنوي لأمراض القلوب وعلل النفوس، فيخلص المسلم من القلق والحيرة والغيرة، ويجتث ما في نفسه من الغل والحقد، والحسد، إلى غير هذا من أمراض معنوية، أم هو شفاء للماديات ولأمراض البدن أيضا؟ والرأي الراجح - بل المؤكد - الذي لا شك فيه أن القرآن شفاء بالمعنى العام الشامل لهذه الكلمة، فهو شفاء للماديات كما هو شفاء للمعنويات، بدليل ما روي عن أبي سعيد الخدري ﷺ وأنه خرج على رأس سرية وقد مروا بقوم، وطلبوا منهم الطعام، فأبوا إطعامهم، وحدث أن لدغ كبير القوم، واحتاجوا إلى من يداويه فطلبوا من يرقيه فقالوا: لا نرقيه إلا بجعل (أي أجر)، وذلك لما رأوه من بخلهم وعدم إكرامهم لهم، على حد قوله تعالى: ﴿ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ [الكهف: ٧٧]، ولما اتفقوا معهم على جعل من الطعام والشياه قام أحدهم برقية اللديغ بسورة الفاتحة فبرئ، فأكلوا من الطعام، وتركوا الشياه إلى أن عادوا إلى رسول الله ﷺ، وسألوه عن حل هذا الجعل فقال ﷺ: «ومن أدراك أنها رقية» أي: أنها رقية يرقى بها المريض فيبرأ بإذن الله، ثم قال ﷺ: «كلوا منها، واجعلوا لي سهما معكم»[1]، فشفاء أمراض البدن شيء موجود في السنة، وليس عجيبة من العجائب، لأنك حين تقرأ كلام الله فاعلم أن المتكلم بهذا الكلام هو الحق سبحانه، وهو رب كل شيء ومليكه، يتصرف في كونه بما يشاء، وبكلمة (كن) يفعل ما يريد، وليس ببعيد أن يؤثر كلام الله في المريض فيشفى

ولما تناقش بعض المعترضين على هذه المسألة مع أحد العلماء، قالوا له: كيف يشفى المريض بكلمة؟ هذا غير معقول، فقال العالم لصاحبه: اسكت أنت حمار، فغضب الرجل، وهم بترك المكان وقد ثارت ثورته، فنظر إليه العالم وقال: انظر

(١) رواه البخاري في صحيحه (٥٧٣٦)، وأحمد في المسند (٣/ ٤٤).

ماذا فعلت بك كلمة، فما بالك بكلمة المتكلم بها الحق - سبحانه وتعالى؟[١].

ومن المعلوم أن بعض الكلام له خواص ومنافع مجربة، فما الظن بكلام رب العالمين، الذي فضله على كل كلام كفضل الله على خلقه، الذي هو الشفاء التام، والعصمة النافعة، والنور الهادي، والرحمة العامة، الذي لو نزل على جبل لتصدع من عظمته وجلالته[٢].

ما الدليل على التداوي بالقرآن؟

قال تعالى: ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۙ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴾ [الإسراء: ٨٢].

إن المتدبر لهذه الآية العظيمة من كتاب الله الكريم ليدرك يقينا أن القرآن شفاء ورحمة، ولا غرو في ذلك، فهو كلام الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وسبحان من أمره بين الكاف والنون إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون، فأمر الله ينفذ ويتحقق ولا اعتراض وذلك في كلمة «كن» فما بالنا بخير كلامه وأعظم كلامه القرآن الذي قال فيه منزله: ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ فلا شك أن قول الله حق.

فوالله إن من يقرأ القرآن على مريض وهو موقن غير شاك، فإنه سيشفى ببركة الله وكلام الله.

قال رسول الله ﷺ : «... **فأبشروا فإن هذا القرآن طرفه بيد الله وطرفه الآخر بأيديكم، فتمسكوا به ولن تهلكوا ولن تضلوا بعده أبدا**»[٣].

وحديث ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «**عليكم بالشفاءين:**

---

(١) عالج نفسك بالقرآن الكريم. محمد متولي الشعراوي ص (٢٣).
(٢) المصدر نفسه ص (٩٢).
(٣) انظر الترغيب (١/ ٧٩).

العسل والقرآن»[1].

والعسل كما نعلم هو صنع الله الذي أتقن كل شيء وذلك بوحي منه للنحلة أن تسلك سبل الله عز وجل لتأكل من كل الثمرات لتصنع بأمر الله عسلا فيه شفاء للناس، فإن كان العسل الذي هو يبلى بعد زمان فيه من القوة الشفائية، ويمنح القوة والحيوية والعافية، فما بالنا بقوة كلام الله وتأثيره على الأرواح والنفوس والأبدان، لا ريب هو رحمة وشفاء.

وكما قال ابن قيم الجوزية في كتابه «الطب النبوي» تعليقا على هذا الحديث: «فجمع بين الطب البشري والإلهي، وبين طب الأبدان والأرواح، وبين الدواء الأرضي والدواء السمائي».

أجل لو أن الإنسان تداوى بالقرآن والعسل، فإنه يجمع بين قوتين: قوة سماوية، وقوة أرضية وكله من الله، وكلام الله (القرآن) أعظم وأقوى، ومن لم يشفه القرآن فلن يشفيه أحد من دون الله وإن ارتاب إنسان في شفاء القرآن وقوته الدوائية فقد يشفى بأمر فيه فتنة فيلبس عليه إبليس أمر دينه، فيعتريه الشك في القرآن وهذا لن يدوم معه الشفاء ولن يرحم لأنه ترك الأعظم وتمسك بالأسفل، ولكن لا حرج أن يتداوى مع القرآن بأدوية أخرى وببركة الله وشفاء الله عز وجل.

ولقد كان النبي ﷺ يحصن نفسه بالقرآن ليحفظه الله تعالى من كل داء وبلاء، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: «إن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما: قل هو الله أحد، وقل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس، ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما من رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات».

---

(١) أخرجه ابن ماجه وغيره.

وأخرج أبو عبيد بن طلحة بن مصرف قال: كان يقال: إذا قرئ القرآن عند المريض وجد لذلك خفة.[١]

ولا تنس ذلك الصحابي الذي زار مريضا، وأخذ يقرأ سورة الفاتحة مرة وأخرى، ولكن المريض لم يهب من رقدته ببركة قراءته، ولكنه راح يتساءل والدهشة تستولي عليه، والعجب يملكه قائلا: والله لقد رأيت أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ يقرؤها على سقيم فما كاد يتمها حتى نهض ذلك المريض، وكأنه نشط من عقال وتصدى أحد السامعين العارفين للرد عليه بإجابة شافية، ترى ماذا قال له؟ قال: هذه الفاتحة، فأين عمر؟.[٢]

وقد أرشد النبي ﷺ أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وطلب منها أن تعالج بكلام الله، وهاك الدليل: دخل النبي ﷺ على السيدة عائشة وعندها امرأة ترقيها فقال: «**عالجيها بكتاب الله**»[٣].

أليس القرآن أعظم من قميص يوسف عليه السلام الذي ألقي على وجه يعقوب عليه السلام فارتد بصيرا؟ فكيف لا يشفي وهو كلام الله الخالد الذي لا يبلى وقميص يوسف يبلى، ومع ذلك كان هذا القميص - بقدرة الله وإرادته - سببا في شفاء يعقوب من العمى؟ فإذن لا نستغرب أو نستعجب من أن كلام الرحمن شفاء لكل داء.

وقد عرفنا أن حبة سوداء أخرجها الله تشفي من كل داء لقوله ﷺ: «**عليكم بهذه الحبة السوداء، فإن فيها شفاء من كل داء إلا السام**»: أي الموت.[٤]

---

(١) عالج نفسك بالقرآن (١٧).

(٢) التداوي بالقرآن (٦٧).

(٣) رواه ابن حبان وقال الألباني صحيح، انظر صحيح الجامع (٣٩٦٩).

(٤) متفق عليه.

فلا شك، بل يقينا قاطعا واعتقادا جازما أن القرآن كلام الرحمن شفاء لأمراض الإنسان ظاهرة وباطنة، عضوية ونفسية، وإني لأجزم بالحكم على أن من يشك في أن القرآن سبيل الشفاء والعافية للمؤمنين بنص قوله عز وجل: ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ ﴾، لهو كافر بالحق مكذب لكتاب الله عز وجل.

وسبحان الله فمن يتدبر كلمة شفاء ورحمة ليدرك أن الرحمة لازمة لحالة الشفاء، لأنه ممكن أن يشفى مريض من داء ولكن قد يعتاده ويعود إليه المرض مرة أخرى أو يشفى ولكن بوهن وتخريب في أجهزة أخرى من الجسم وعدم طمأنينة النفس، ولكن القرآن يأتي بالشفاء والرحمة من الله ليستريح المريض تماما من آلامه ببركة الله عز وجل.[1].

قال ابن القيم: «القرآن هو الشفاء التام من جميع الأدواء القلبية والبدنية وأدواء الدنيا والآخرة، وما كل أحد يؤهل ولا يوفق للاستشفاء به، وإذا أحسن العليل التداوي به ووضعه على دائه بصدق وإيمان وقبول تام واعتقاد جازم واستيفاء شروطه لم يقاومه الداء أبدا، وكيف تقاوم الأدواء كلام رب الأرض والسماء الذي لو نزل على الجبال لصدعها أو على الأرض لقطعها، فما من مرض من أمراض القلوب والأبدان إلا وفي القرآن سبيل الدلالة على دوائه وسببه والحمية منه لمن رزقه الله فهما في كتابه، فمن لم يشفه القرآن فلا شفاه الله، ومن لم يكفه فلا كفاه الله»[2].

---

(١) عالج نفسك بالقرآن (٢١).

(٢) زاد المعاد لابن قيم الجوزية (٣/ ١٧٨).

شروط الاستشفاء بالقرآن

هناك شروط لتتم عملية الاستشفاء بالقرآن، وهي تتعلق بالمعالج والمريض، ويمكن استنباطها على النحو الآتي:

١ - النية الحسنة:

هذه تتعلق بالمعالج فلابد أن تكون نيته طيبة يقصد وجه الله تعالى ليفوز بثوابه ولا تشوب نيته شيء آخر يشوشها عليه، فهو لا يبغي مدحا أو سمعة، ولا يبغي ثناء حسنا، أو مالا يفنى ودنيا تزول.

٢- التقوى:

لابد للمعالج أن يتقي الله عز وجل أثناء علاجه وقبل العلاج فالتقي يوفقه الله في علاجه، أما من لا تقوى له فكيف يوفقه الله ويزيل به الداء؟ ولذلك يحكون أن عمر كان يقرأ الفاتحة على المريض فيشفى، وذلك راجع أولا لعظمة تأثير القرآن، وثانيا لتقوى عمر ﷺ .

٣- اليقين:

لابد أن يكون المعالج والمريض على يقين من بركة القرآن وتأثيره، لأنه كلام الشافي المعافي، وبغير ذلك لا يتم الشفاء، يقول تعالى: ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ .

إن هذه الآية الكريمة حددت أن الشفاء والرحمة من القرآن لفئة هي أهل القرآن والمؤمنين به والعاملين بشرعه.

أما الذين لا يؤمنون به كيف يفيدهم القرآن وهم جاحدوه أو تاركوه أو أدعياء إسلام هم قد هجروه؟.

قال ابن القيم: إن هجر القرآن أنواع:

أحدها: هجر سماعه.

وثانيها: هجر الإيمان به

ثالثها: هجر تحكيمه والتحاكم إليه.

رابعها: هجر تدبره وتفهم معانيه.

خامسها: هجر الاستشفاء والتداوي به.

فهذا الذي يشك أن القرآن قد لا يشفيه وهو متردد في أمر العلاج به، فهو ليس على يقين، وبالتالي عنده سوء ظن بربه فلا بد من حرمانه، لأنه هو الذي حرم نفسه وأصبح اليقين لديه في طب اليهود والنصارى والوثنيين والملاحدة (العلمانيين والماسونيين).

أما الطب القرآني الرباني فهو في نظره إما رجعية والعياذ بالله أو مشكوك فيه وهذا أكبر حمق وجهل وغباء بآيات الله، ولذا فصاحبه ليس من المؤمنين ومن ثم لا يشفيه القرآن بل: ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ﴾ [فصلت: ٤٤][(١)].

٤- عدم الابتداع في العلاج ومخالفة الشرع:

فلا خير يرتجى بعد مخالفة شرع الله لأنه هو الشافي فمن خالف شرعه رجع بالوزر وضاع منه ما يقصده.[(٢)]

٥- التزام المريض بالعلاج:

قد يطلب المعالج من المريض أن يتبع خطة معينة فيها تدرج في العلاج، فيقرأ كل يوم كذا وكذا من القرآن، لكن المريض يهمل ويكسل أو قد ييئس، وهذا يخالف الشروط التي ينبغي اتباعها ولذلك لا يتحقق الشفاء.

---

(١) عالج نفسك بالقرآن (٢٦).

(٢) سوف نتعرض لبدع المعالجين بالقرآن فيما بعد.

فضائل قرآنية

القرآن الكريم كله عظيم، استمد عظمته وإعجازه من عظمة المتكلم به - سبحانه - ولكن هناك بعض السور والآيات خصها الله - تعالى - بمزيد تعظيم وتكريم وله المشيئة وحده وأوحى بها إلى رسوله الكريم ﷺ فبلغنا بها وهي:

فضل سورة الفاتحة

عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «**أفضل القرآن الحمد لله رب العالمين**»[١]

قال الإمام ابن القيم عن الفاتحة: «فاتحة الكتاب: وأم القرآن، والسبع المثاني، والشفاء التام، والدواء النافع، والرقية التامة، ومفتاح الغنى والفلاح، وحافظة القوة، ودافعة الهم والغم والخوف والحزن لمن عرف مقدارها وأعطاها حقها، وأحسن تنزيلها على دائه، وعرف وجه الاستشفاء والتداوي بها، والسر الذي لأجله كانت كذلك، ومن ساعده التوفيق، وأعين بنور البصيرة حتى وقف على أسرار هذه السورة، وما اشتملت عليه من التوحيد، ومعرفة الذات والأسماء والصفات والأفعال، وإثبات الشرع والقدر والمعاد، وتجريد توحيد الربوبية والألوهية، وكمال التوكل والتفويض إلى من له الأمر كله، وله الحمد كله، وبيده الخير كله، وإليه، يرجع الأمر كله، والافتقار إليه في طلب الهداية التي هي أصل سعادة الدارين، وعلم ارتباط معانيها بجلب مصالحهما، ودفع مفاسدهما، وأن العاقبة المطلقة التامة، والنعمة الكاملة منوطة بها، موقوفة على التحقق بها، أغنته عن كثير من الأدوية والرقى، واستفتح بها من الخير أبوابه، ودفع بها من الشر أسبابه»[٢].

---

(١) ذكر السيوطي في الكنز (٢٥٠٣)، وعزاه للحاكم والبيهقي.

(٢) زاد المعاد (٤/ ٣٤٧).

قال الإمام القرطبي: ومن أسمائها (الشفاء) روى الدارمي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**فاتحة الكتاب شفاء من كل سم**».

(الرقية) ثبت ذلك من حديث أبي سعيد الخدري وفيه أن رسول الله ﷺ قال للرجل الذي رقى سيد الحي: «**وما أدراك أنها رقية؟** فقال: يا رسول الله شيء ألقى في روعي». الحديث أخرجه الأئمة.

(الكافية) قال يحيى بن أبي كثير: لأنها تكفي عن سواها ولا يكفي سواها عنها.

قال المهلب: إن موضع الرقية منها إنما هو «إياك نعبد وإياك نستعين»، وقيل: السورة كلها رقية، لقوله عليه السلام للرجل لما أخبره: «**وما أدراك أنها رقية؟**» ولم يقل: إن فيها رقية فدل هذا على أن السورة بأجمعها رقية، لأنها فاتحة الكتاب ومبدؤه، ومتضمنة لجميع علومه.[١]

فضل سورة البقرة

عن ابن مسعود ﷺ قال:«إن لكل شيء سناما وسنام القرآن البقرة، وإن الشيطان إذا سمع سورة البقرة خرج من البيت الذي تقرأ فيه وله ضراط»[٢].

وعن أبي هريرة ﷺ قال: بعث رسول الله ﷺ بعثنا، وهم ذوو عدد، فاستقرأهم فاستقرأ كل رجل منهم - يعني ما معه من القرآن - فأتى على رجل من أحدثهم سنا فقال: ما معك يا فلان؟ قال: معي كذا وكذا وسورة البقرة، قال: نعم، قال: اذهب أنت أميرهم، فقال رجل من أشرافهم: والله ما منعني أن أتعلم سورة البقرة إلا خشية أن لا أقوم بها، فقال رسول الله ﷺ: «**تعلموا القرآن واقرءوه، فإن مثل القرآن لمن تعلمه فقرأه وقام به كمثل جراب**

(١) الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (١/ ١٥٩).

(٢) أخرجه أحمد (٥/ ٢٦)، والحاكم (١/ ٥٦١)، والسنام: من كل شيء أعلاه.

محشو مسكا يفوح ريحه في كل مكان، ومثل من تعلمه فيرقد وهو في جوفه كمثل جراب وكئ على مسك»[١].

وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «**اقرءوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة**»[٢].

وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تجعلوا بيوتكم مقابر، إن الشيطان ينفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة**»[٣].

فضل خواتيم سورة البقرة

عن عبد الرحمن بن يزيد قال: لقيت أبا مسعود عند البيت، فقلت: حديث بلغني عنك في الآيتين من سورة البقرة، فقال: نعم، قال رسول الله ﷺ: «**الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه**»[٤].

قال النووي رحمه الله: قيل: معناه كفتاه من قيام الليل، وقيل: من الشيطان، وقيل: من الآفات، ويحتمل الجميع.

عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله تعالى كتب كتابا قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي عام، وهو عند العرش، وإنه أنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة، ولا يقرآن في دار ثلاث ليال فيقربها الشيطان**»[٥].

فضل آية الكرسي

عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا أبا المنذر أتدري أي آية من**

---

(١) أخرجه الترمذي (٢٨٧٦)، وكئ: أي ربط

(٢) أخرجه مسلم (٨٠٤).

(٣) أخرجه مسلم (٧٨٠).

(٤) أخرجه البخاري (٥٠٠٩)، ومسلم (٢٥٥).

(٥) أخرجه الترمذي (٢٨٨٢).

كتاب الله معك أعظم؟ قال: قلت: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، فضرب في صدري وقال: **والله ليهنك العلم يا أبا المنذر**»[١].

وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ : «**من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يحل بينه وبين دخول الجنة إلا أن يموت**»[٢].

فضل سورة الكهف

وعن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «**من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له النور ما بين الجمعتين**»[٣].

وعنه أيضا قال: قال رسول الله ﷺ : «**من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له النور ما بينه وبين البيت العتيق**»[٤]

وعن البراء قال: كان رجل يقرأ سورة الكهف، وعنده فرس مربوط بشطنين، فتغشته سحابة، فجعلت تدنو وتدنو، وجعل فرسه ينفر منها، فلما أصبح أتى النبي ﷺ فذكر له ذلك، فقال: «**تلك السكينة تنزلت للقرآن**»[٥]

وعن أبي الدرداء ﷺ أن النبي ﷺ قال: «**من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال**»[٦]

فضل سورة الإسراء

وهي التي تسمى سورة بني إسرائيل، عن ابن مسعود ﷺ قال: «في بني

---

(١) أخرجه مسلم (٢٥٨).

(٢) أخرجه ابن السني (١٢١).

(٣) أخرجه الحاكم (١/ ٥٦٥).

(٤) أخرجه البيهقي في الشعب (٢/ ٤٧٤).

(٥) أخرج البخاري (٥٠١١)، بشطنين، الشطن: الحبل الطويل.

(٦) أخرجه مسلم (٨٠٩).

إسرائيل والكهف ومريم وطه، والأنبياء، إنهن من العتاق الأول، وهن من تلادي»[١].

فضل سورة الفتح

عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لقد أنزلت علي آية هي أحب إلى من الدنيا جميعا إنا فتحنا لك فتحا مبينا»[٢].

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لقد أنزلت علي الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس إنا فتحنا لك فتحا مبينا»[٣].

فضل سورة الزلزلة

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: أتى رجل إلى النبي ﷺ فقال: أقرئني يا رسول الله قال: اقرأ ثلاثا من ذوات «آلم»، فقال: كبر سني، واشتد قلبي، وغلظ لساني، فقال: فاقرأ ثلاثا من ذوات «حم»، فقال: مثل مقالته، قال: ثلاثا من المسبحات، فقال: مثل مقالته، فقال الرجل: يا رسول الله أقرئني سورة جامعة، فأقرأه رسول الله ﷺ: «إذا زلزلت الأرض زلزالها»[٤].

فضل سورة الكوثر

عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «أنزلت علي آنفا سورة فقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم، ﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ۝ إِنَّ شَانِئَكَ

---

(١) تفسير الدر المنثور للسيوطي (٤/ ٢٥٧).

(٢) أخرجه مسلم (١٧٨٦).

(٣) أخرجه البخاري (٥/ ١٦١).

(٤) أخرجه أحمد (٢/ ١٦٩)، والحاكم (٢/ ٥٣٢).

هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ ﴾ [الكوثر] أتدرون ما الكوثر؟ إنه نهر وعدنيه ربي، عليه خير كثير، هو حوضي ترد عليه أمتي يوم القيامة، آنيته كعدد النجوم، فيختلج العبد منهم، فأقول: رب إنه من أمتي، فيقول: ما تدري ما أحدثوا بعدك»(١).

فضل سورة الإخلاص

عن معاذ بن أنس ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ ﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ عشر مرات بني له بها قصر في الجنة»(٢).

وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «احشدوا فإني سأقرأ عليكم ثلث القرآن، فقرأ: ﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾، وقال: ألا إنها تعدل ثلث القرآن»(٣).

وعنه قال رسول الله ﷺ : «لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا: خلق الله الخلق فمن خلق الله؟، فإذا قالوا ذلك فقولوا: ﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝ لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ۝ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ ﴾، ثم ليتفل عن يساره ثلاثا وليستعذ من الشيطان»(٤).

فضل المعوذتين

عن عقبة بن عامر قال: قال لي رسول الله ﷺ : «أنزل علي آيات لم أر مثلهن: المعوذتين».

وعن عبد الله بن حبيب ﷺ قال: قال لي رسول الله ﷺ : «اقرأ ﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾، والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء»

---

(١) أخرجه مسلم رقم (٤٠٠)، وأبو داود رقم (٧٨٤).

(٢) أخرجه أحمد (٣/ ٤٣٧)، والدارمي (٢/ ٤٥٩).

(٣) أخرجه مسلم (٨١٢)، والترمذي (٢٩٠٠).

(٤) أخرجه أبو داود (٤٧٢٢).

وعن عقبة بن عامر قال: بينما أنا أسير مع رسول الله ﷺ بين الجحفة والأبواء، إذ غشيتنا ريح وظلمة شديدة فجعل رسول الله ﷺ يتعوذ بـ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾، و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ ويقول: يا عقبة تعوذ بهما، فما تعوذ متعوذ بمثلهما.

وعن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات، وينفث، فلما اشتد وجعه، كنت أقرأ عليه وأمسح بيده رجاء بركتها.

❊ ❊ ❊

علاج الأمراض بالقرآن

أولا: الأمراض العضوية

علاج الصداع والشقيقة

طريقة العلاج: تمسك بيدك اليمنى رأس المريض وتقرأ:

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ ﴾ [البقرة: ١٧٨].

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ ۚ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا ﴾ [النساء: ٢٨].

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ ٱلْـَٔـٰنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ﴾ [الأنفال: ٦٦].

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ كٓهيعٓصٓ ۝ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ۝ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا ﴾ [مريم: ١ - ٣].

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ [البقرة: ١٨٦].

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ وَلَهُۥ مَا سَكَنَ فِى ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ [الأنعام: ١٣].

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ وَلَوْ شَآءَ لَجَعَلَهُۥ سَاكِنًا ﴾ [الفرقان: ٤٥].

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ حمٓ ۝ عٓسٓقٓ ﴾ [الشورى: ١ - ٢].

علاج للصداع وحده

طريقة العلاج: تمسك الرأس المصاب بيدك اليمنى وتضغط بالسبابة والإبهام على الصدغين وتقرأ فاتحة الكتاب سبع مرات (وسبحان الله سرعان ما يزول الصداع لمن أيقن وألقى السمع وهو شهيد).

علاج للشقيقة وحدها[1]

طريقة العلاج: تقرأ سورة الإخلاص ثلاث مرات وتقرأ قوله تعالى: ﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَـٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ﴾ [الحشر: ٢١]، سبع مرات على كوب ماء زمزم أو ماء مطر، وتشرب نصفه وتغسل بالنصف الآخر النصف المصاب من الرأس بالشقيقة.

لكل أوجاع الرأس

تمسك الرأس بيدك اليمنى وتقرأ آيات الشفاء.

نقل عن الشيخ أبي القاسم القشيري أن ولده مرض مرضا شديدا، قال: يئست منه واشتد الأمر علي، فرأيت في المنام النبي ﷺ وشكوت له ما بولدي، فقال لي: أين أنت من آيات الشفاء، فانتبهت ففكرت فيها، فإذا هي في ستة مواضع من كتاب الله تعالى، وهي قوله تعالى: ﴿ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴾ [التوبة: ١٤].

﴿ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ ﴾ [يونس: ٥٧]، ﴿ يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ ﴾ [النحل: ٦٩]، ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الإسراء: ٨٢]، ﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾ [الشعراء: ٨٠]، ﴿ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ ﴾ [فصلت: ٤٤]، ثم تقرأ فاتحة الكتاب معهم.

---

(١) الشقيقة ألم ينتشر في نصف الرأس والوجه، وهو ما يسمى بالصداع النصفي.

لعلاج الصمم

طريقة العلاج: توضع اليد اليمنى للقارئ على الأذن الصماء ثم يقرأ: ﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [الحشر: ٢١]، ثم يقرأ قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [الحشر: ٢٢- ٢٤][(١)].

لوجع الضرس

طريقة العلاج: يكتب على الخد الذي يلي الوجع: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۖ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴾ [الملك: ٢٣]. وكذلك قوله: ﴿ وَلَهُۥ مَا سَكَنَ فِى ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ [الأنعام: ١٣][(٢)].

لأمراض العيون

طريقة العلاج: يقرأ على ظهر الإبهام من إصبع اليدين: ﴿ فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴾ [ق: ٢٢] سبع مرات.

مع الصلاة على رسول الله ﷺ في كل مرة، ثم يتفل على إبهاميه ويمسح بهما عينيه ببركة الله يأمن الرمد وأمراض العيون ويقوى نظره بإذن الله وبركة كتاب الله.

---

(١) أخرج الخطيب في تاريخه، أنها شفاء من كل داء إلا السأم انظر: الدر المنثور للسيوطي (٦/ ٢٢٩).

(٢) هذا مجرب ونافع ببركة القرآن ص (٣٩)

علاج وجع الحلق

أخرج البيهقي في «شعب الإيمان» عن واثلة بن الأسقع أن رجلا شكا إلى النبي ﷺ وجع حلقه، فقال له رسول الله ﷺ : «**عليك بقراءة القرآن**»[١] فكثرة تلاوة كتاب الله تنزل السكينة والرحمة على المريض فيغمر جسده الهدوء فيؤدي كل عضو وظيفته على أكمل وجه، وبأمر الله تأتيه الصحة والعافية فيشفيه الله عز وجل، وكلما واصل الترتيل كلما انسجمت أحباله الصوتية، وتشبعت نفسه بالاطمئنان وانزاحت ورحلت عنه كل عوامل المرض، لأنه لا يجتمع الطيب مع الخبيث، وما أطيب كلام الله الذي هو بلسم وشفاء ورحمة لعباد الرحمن الذي يتمسكون بالكتاب تلاوة وعملا ويلتزمون بهدي رسول الله ﷺ.[٢].

لعلاج الرعاف

كان شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله يكتب على جبهة المصاب بالرعاف (وهو نزيف ينساب من الأنف): ﴿ **وَقِيلَ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ** ﴾ [هود: ٤٤].

ويقول ابن القيم: وسمعته يقول: كتبتها لغير واحد فبرأ بإذن الله[٣].

ولا يجوز كتابتها بدم الراعف كما يفعله الجهال، فإن الدم نجس، فلا يجوز أن يكتب به كلام الله، قال ابن القيم: ويكتب على جبهة الراعف بقلم حبر معبأ بنقيع الزعفران المركز الذي يكون بمثابة مداد.

---

(١) شعب الإيمان للبيهقي (٢/ ٥١٩).

(٢) عالج نفسك بالقرآن ص ٤٠.

(٣) الطب النبوي لابن القيم ص (٢٧٨).

علاج القولون

يقول الشيخ أبو الفداء: هذا الداء منتشر في كثير جدا من الناس وأسبابه متعددة، فمنها ما هو نفسي، ومنها ما هو عضوي، ومنها ما هو غذائي، ولم يصل الطب الكيميائي حتى الآن لعلاج ينهيه تماما، فما هي إلا مسكنات (كاسبازموكينلس - سبازموسيبالجين)، ولكن في الطب الإسلامي وجد من قديم علاج يريح القولون تماما، ولكن من الحمية من مثيراته كالغضب، والإرهاق، والتوابل الحارة، والمشروبات الغازية، ولذا كان اليقطين، والكمون، والهليج الكابلي، وزيت كبد الحوت من العلاجات الغذائية للقولون وفوق ذلك يتم علاجه بالقرآن ولننظر (ما يكتب من القرآن للقولون)

الفاتحة حتى قوله تعالى «ولا الضالين»، (لأن آمين في الصلاة)، والإخلاص، والمعوذتين، وبعد ذلك يكتب: أعوذ بوجه الله العظيم وبعزته التي لا ترام، وبقدرته التي لا يمتنع منها شيء من شر هذا الوجع، ومن شر ما فيه (وتكون الكتابة بزعفران وماء ورد على صحن زجاجي أو صيني لا نقش فيه، ويمحى بعد أن يجف بماء زمزم أو ماء المطر).

لعلاج الأمراض الجلدية

طريقة العلاج: تشير بأصبعك السبابة لليد اليمني نحو المرض وتقرأ قوله تعالى: ﴿ أَوْ كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْىِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ ۖ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ۖ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۖ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ .....﴾ إلى آخر الآية [البقرة: ٢٥٩]

لعلاج الحزّاز

يقرأ عليه قوله تعالى: ﴿ فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَٱحْتَرَقَتْ ﴾ [البقرة: ٢٦٦]، فيشفى بحول الله وقوته.

لعلاج الخُرَّاج

يُقرأ عليه قوله تعالى: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّى نَسْفًا ۝ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴾ [طه: ١٠٦].

علاج أمراض الصدر

طريقة العلاج: تقرأ سورة الانشراح، وقوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى ۝ وَيَسِّرْ لِىٓ أَمْرِى ۝ وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِى ۝ يَفْقَهُوا۟ قَوْلِى ﴾ [طه: ٢٥-٢٨]، وفي أثناء القراءة تمسح بيدك اليمنى على صدر المريض (كالمساج) (أي التدليك).

وقراءة فاتحة الكتاب على ماء زمزم وغسل الصدر بها والشرب منها تقوي الصدر وتزيل ما به من آلام، واحذر يا عبد الله التدخين ومجالسة المدخنين وكثرة الكلام.

واحرص دوما على حفظ كتاب الله واملأ صدرك بآياته والعمل لإعلاء كلمة الله بقول الحق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأكثر من قيام الليل، فإنه دأب الصالحين، وسترى من العافية والصحة ما يؤكد لك أن القرآن حقا هو شفاء لما في الصدور.[١]

وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إني أشتكي صدري، فقال له رسول الله ﷺ: «**اقرأ القرآن**»[٢].

---

(١) عالج نفسك بالقرآن (٤٤).

(٢) انظر التذكرة للقرطبي (٨٠).

وليقرأ سورة الانشراح ثلاث مرات، وقوله تعالى: ﴿ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ ﴾ [يونس: ٥٧].

لعلاج الروماتيزم

طريقة العلاج: ضع يدك اليمنى على مكان الألم واقرأ ثلاثا: ﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًا ۗ وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْءَاخِرَةِ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا ۚ وَسَنَجْزِى ٱلشَّٰكِرِينَ ﴾ [آل عمران: ١٤٥].

واقرأ سبع مرات: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴾ [القدر: ١] السورة كاملة، أو تقرأ قوله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا ۖ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ ۖ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [الأنبياء: ٣٠].

لعلاج مرض القلب

عن أبي جعفر محمد بن علي رضي الله عنهما قال: «من وجد في قلبه قسوة فليكتب «يس» في جام (صحن) بماء وزعفران، ثم يشربه»[1].

ومن المجربات: لتقوية القلب وتفريجه أن تقرأ سورة غافر وأنت واضع يدك اليمنى على قلبك وذلك قبل نومك وفي الصباح تأخذ سبع تمرات (يا حبذا تمر المدينة المنورة)، وتقرأ عليه فاتحة الكتاب سبع مرات وتأكلها ببركة الله وبسم الله ولتحذر أمورا ثلاثة: الإسراف، والسهر، والغفلة عن ذكر الله، إن كثرة ذكر الله تطمئن القلب لقوله تعالى: ﴿ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴾ [الرعد: ٢٨].

فاجعل لسانك يا عبد الله دائما رطبا بذكر الله.

---

(١) رواه القرطبي، والحاكم في المستدرك.

علاج الأمراض القلبية والصدرية
والخفقان وآلام المعدة وأمراض الكبد

طريقة العلاج: تكتب آية الكرسي ثلاث مرات بزعفران وماء ورد في إناء أبيض وتمحى بزمزم (الأفضل) وإلا فأي ماء، ويشرب على الريق لمدة أسبوع.

وتقرأ الفاتحة سبع مرات على ماء زمزم (بدون قول آمين)، ثم يشرب الماء على الريق.

علاج الحمّى

قال المروزي رحمه الله: بلغ أحمد أني حممت، فكتب لي من الحمى رقعة فيها: بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله وبالله محمد رسول الله ﷺ ﴿ قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾ وَأَرَادُواْ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَخْسَرِينَ ﴾ [الأنبياء: ٦٩- ٧٠].

اللهم رب جبريل، وميكائيل، وإسرافيل، اشف صاحب هذا الكتاب بحولك وقوتك وجبروتك إله الحق آمين[١].

(١) الطب النبوي، للذهبي (٢٨٥).

ثانيا: الأمراض النفسية

علاج الاكتئاب، والحزن، والهمّ، والغمّ

طريقة العلاج: تكتب سورة الانشراح في إناء (صحن)، ثم بعد أن تجف الكتابة تمحى بماء ورد ويشرب المريض على بركة الله عز وجل.

علاج فزع الأطفال وقلق الكبار

طريقة العلاج: يكتب للمريض قول الله تعالى: ﴿ فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ۝ ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَىُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓا۟ أَمَدًا ﴾ [الكهف: ١١- ١٢]،. وتكتب بزعفران وماء ورد في صحن، ويمحى بماء زمزم أو ماء مطر ويشرب[١].

ثالثا: الأمراض العقيلة

أخرج ابن الضريس عن سعيد بن جبير ﷺ أنه قرأ على رجل مجنون سورة يس فبرئ.

ومعلوم أن يس قلب القرآن وإذا سمعها إخواننا من الجن أنصتوا وأذعنوا لأمر الله عز وجل: ﴿ قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَقَالُوٓا۟ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ۝ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا ﴾ [الجن: ١ – ٢].

وببركة القرآن ينخلعون من عقول الذين أصابهم الجنون، والجنون من الجن، لأن أغلبه ينجم من مس الجن، فحينما يتسلل القرآن وبخاصة سورة يس إلى مسامع الجن -مسلم أو كافر-، فإنه يصرفهم عن عقل وجسد المريض فيطردهم بعيدا عنه، لأنه ينزل على الجن المسلم بالتهديد والوعيد والإنذار

(١) قال النووي: في شرح المهذب: لو كتب القرآن في إناء، ثم غسله وسقاه المريض، فقال الحسن البصري، ومجاهد، وأبو قلابة، والأوزاعي لا بأس به.

ليتقي الله عز وجل، وعلى الكافر يتنزل كأنه الصواعق المرسلة فيهربون ويفيق المجنون إذا شاء قيوم السموات والأرض والله على كل شيء قدير[١].

لعلاج الصرع

طريقة العلاج: تقرأ سورة يس على المصروع، وتكتب على جبهته: ﴿ وَلَقَدْ عَلِمَتِ ٱلْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ۝ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ [الصافات: ١٥٧- ١٥٨]. فإنه بإذن الله سيفيق وسينخلع عن جسده الشيطان وعليه دوما بكثرة قراءة كتاب الله والعمل بأحكامه وصدق الله تعالى: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ۝ إِنَّهُۥ لَيْسَ لَهُۥ سُلْطَٰنٌ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ [النحل: ٩٨- ٩٩].

طرق أخرى:

أولا: تؤذن في أذن المصروع (اليمنى) سبع مرات.

ثانيا: تقرأ فاتحة الكتاب والمعوذتين، وآية الكرسي، والصافات، وآخر سورة الحشر، وسورة الطارق، وكذلك لإفاقة المصروع: تقرأ آية الكرسي (إحدى عشر مرة على رأسه).

وكذلك: أخرج ابن السني عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قرأ في أذن مبتلى فأفاق، فقال له رسول الله ﷺ: «**ما قرأت في أذنه؟** قال: ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ۝ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ ۝ وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ۝ وَقُل رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ [المؤمنون: ١١٥- ١١٨]، فقال رسول الله ﷺ: «**لو أن رجلا موقنا قرأها على جبل لزال**».[٢]

---

(١) عالج نفسك بالقرآن (٥٥).

(٢) ابن السني (٦٥٢).

علاج النسيان

أخرج الدارمي عن المغيرة بن سبيع قال: «من قرأ عشر آيات من البقرة عند منامه لم ينس القرآن: أربع من أولها، وآية الكرسي، وآيتان بعدها، وثلاث من آخرها».[١]

❊ ❊ ❊

(١) الدارمي رقم (٣٣٨٥).

رابعًا: الأمراض القلبية المعنوية

علاج الحسد

الحسد مرض لعين ينبعث من عين الجن والإنس بقوة شيطانية تحدث التخريب في النعمة من مال أو صحة أو عافية، وللحماية والوقاية وعلاج ذلك علينا أن نكثر من قراءة القرآن والعمل به بإخلاص، فعن أبي سعيد الخدري ﷺ أن رسول الله ﷺ كان يتعوذ من الجان وعين الإنسان حتى نزلت المعوذات، فلما نزلتا أخذ بهما وترك ما سواهما[1]

علاج السحر

الساحر رجل كافر يستخدم السحر لأذى الناس وإلحاق الضرر بهم، إما لمصلحته أو لمصلحة فاجر مثله يريد أن يكيد لمن يبغضه، ولذلك شدد النبي ﷺ في الوعيد للساحر ومن يذهب إليه ومثله العراف والكاهن، وهؤلاء قلوبهم خبيثة مريضة، وعلاج شرها يكمن في كلام الله تعالى الذي لا يقوى عليه سحر ولا حسد.

أخرج ابن أبي حاتم عن ليث قال: «بلغني أن هؤلاء الآيات شفاء من السحر: تقرأ على إناء فيه ماء، ثم يصب على رأس المسحور ﴿ فَلَمَّآ أَلْقَوْاْ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ۝ وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ [يونس: ٨١- ٨٢]»

وقوله تعالى: ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ۝ فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ۝ فَغُلِبُواْ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُواْ صَٰغِرِينَ ۝ وَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴾ [الأعراف: ١١٧- ١٢٠].

---

(١) أخرجه الترمذي (٢٠٥٨).

وقوله تعالى: ﴿ وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓاْ ۖ إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيْدُ سَٰحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴾ [طه: ٦٩].

لعلاج الوسوسة

أخرج أبو داود عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «إذا وجدت في نفسك شيئا فقل: ﴿ هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ » [الحديد: ٣].

طريقة أخرى: تقرأ سورة غافر مساء قبل النوم وتكثر من الصلاة على رسول الله ﷺ حتى يغشاك النعاس.

طريقة ثالثة مجربة: لما رواه الإمام مسلم وأحمد في مسنده، وابن ماجه في سننه، عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا قرأ ابن آدم السجدة اعتزل الشيطان يبكي، يقول: يا ويلة أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة، وأمرت بالسجود فعصيت فلي النار**»(١).

وطريقة العلاج: يقرأ المريض سورة السجدة ويسجد عند آية السجدة، ويكرر ذلك يوميا وفي الميعاد نفسه، فإنه سيستريح ويبتعد عنه الشيطان ويعافيه الله تعالى.

وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «**يوشك الناس حتى يقول قائلهم: هذا الله خلق الخلق، فمن خلق الله؟ فإذا قالوا ذلك فقولوا:** ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص](٢)، **ثم ليتفل عن يساره ثلاثا، وليستعذ من الشيطان**»(٣).

---

(١) رواه مسلم (٨١)، وابن ماجه (١٠٥٢)، وأحمد (٢/ ٤٤٠).

(٢) مجرب الطريقة صاحب عالج نفسك بالقرآن ص ٥٨.

(٣) أخرجه أبو داود (٤٧٢٢).

خامسا: الأمراض النفسية

خلق الله النفوس وهو أدرى بشفائها، وقد جعل ذلك في كلامه الحكيم، مع اليقين والإخلاص.

قال الإمام جعفر الصادق ﷺ: عجبت لمن خاف ولم يفزع إلى قوله تعالى ﴿ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴾ [آل عمران: ١٧٣]، فإني رأيت بعدها قوله تعالى: ﴿ فَٱنقَلَبُوا۟ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ ﴾ [آل عمران: ١٧٤].

عجبت لمن اغتم (أصابه حزن) ولم يفزع إلى قوله تعالى: ﴿ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [الأنبياء: ٨٧]، فإني رأيت قوله تعالى بعدها: ﴿ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [يونس: ٨٨].

عجبت لمن تعرض لمكر الماكرين، وخداع المخادعين ولم يفزع لقوله تعالى: ﴿ وَأُفَوِّضُ أَمْرِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴾ [غافر: ٤٤]، فإني رأيت قوله تعالى بعدها: ﴿ فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُوا۟ ۖ وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرْعَوْنَ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ ﴾ [غافر: ٤٥].

قال الشيخ أبو الفداء محمد عزت عارف: وأزيد أنا عبد الله المقر بذنبه الفقير لربه الراجي عفوه ورحمته.

عجبت لمن أصابه المرض ولم يفزع لقوله تعالى: ﴿ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ [الأنبياء: ٨٣]، فإني رأيت قوله تعالى بعدها: ﴿ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَٰبِدِينَ ﴾ [الأنبياء: ٨٤].

سادسا: أمراض أخرى

لتسهيل الولادة

قال الخلال: حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: رأيت أبي يكتب للمرأة - إذا عسر عليها ولادتها - في جام أبيض (ورق أو أي شيء نظيف كالصحن) حديث ابن عباس - رضي الله عنهما: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الفاتحة: ٢].، وقوله تعالى: ﴿ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا ﴾ [النازعات: ٤٦]، والآية: ﴿ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍۭ ۚ بَلَٰغٌ ۚ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾ [الأحقاف: ٣٥]، ورخص جماعة من السلف في كتابة بعض القرآن وشربه، وجعل ذلك من الشفاء الذي جعل الله عز وجل فيه.

طريقة أخرى: يكتب في إناء نظيف (بزعفران وماء ورد): ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ۝ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ۝ وَإِذَا ٱلْأَرْضُ مُدَّتْ ۝ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴾ [الانشقاق: ١- ٤].

وتشرب الحامل منه ويرش على بطنها.[1]

(وذلك بعدما تجف الكتابة يمحى بماء زمزم أو ماء عذب ويشرب ويرش ببركة الله الكريم).

لعلاج السرطان[2]

أولا وقبل الدخول في تفاصيل هذا العلاج الرباني لهذا المرض الشرس، لا أدعي أنني قد اكتشفته ولكن إحقاقًا للحق ورد الفضل لأهله، فإن الذي قام بتجربة هذا العلاج الرباني أخ فاضل في المملكة العربية السعودية وهو

(١) الطب النبوي لابن القيم ص (٢٧٧).

(٢) من كتاب معجزة القرآن للأستاذ حمدي الدمرداش.

الذي قام بالعلاج لمائة وثمانية عشرة حالة سرطان ما بين سرطان دم، وسرطان ثدي أو سرطان رحم أو بالمعدة أو بالرئة، وقد من الله عز وجل على جميع الحالات بالشفاء التام، ونفعا للمسلمين أستأذنه في نشر هذا العلاج لعل الله عز وجل يذهب به آلام المسلمين وينفعنا به، يقول رب العزة جل وعلا: ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۙ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴾ [الإسراء: ٨٢].

اشترط الله سبحانه وتعالى لحصول الشفاء الإيمان، وقد أكد الله سبحانه وتعالى على أن الشفاء في هذا القرآن ولم يقصد الشفاء الذي يحصل من القرآن على شفاء الصدور، ولكن الشفاء عام ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ ... ﴾ فالشفاء عام لجميع الأسقام، ومن الأمراض التي تم علاجها أخيرا بالقرآن بعد يأس الأطباء من شفائها وحددوا نهايتها بأسبوعين فقط (مرض السرطان) حيث قد تم علاج مائة وثمانية عشرة حالة سرطان مختلفة برئت جميعها بإذن الله عز وجل.

طريقة العلاج: العلاج يتضمن الاستماع إلى القرآن الكريم والاغتسال والشرب من الماء المقروء عليه قرآن ودهان مكان الورم السرطاني بزيت زيتون مقروء عليه، وهذه هي الآيات التي تقرأ:

- سورة الفاتحة ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ .

- أول خمس آيات من سورة البقرة:

﴿ الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝٢ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ۝٣ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۝٤ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾

[البقرة: ١- ٥].

- الآيات من سورة البقرة: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِي تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ ۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ ۗ وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ إِذْ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعَذَابِ ﴾ [البقرة: ١٦٤- ١٦٥].

- وآية الكرسي وآيتان بعدها: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ لَآ إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَيِّ ۚ فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَا ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾ ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ [البقرة: ٢٥٥- ٢٥٧].

- آخر آيات من سورة البقرة: ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [البقرة: ٢٨٥- ٢٨٦].

- آيات من آل عمران: ﴿ الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ۝٢ نَزَّلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ ۝٣ مِن قَبۡلُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلۡفُرۡقَانَۗ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٞ ذُو ٱنتِقَامٍ ۝٤ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخۡفَىٰ عَلَيۡهِ شَيۡءٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾ [آل عمران: ١ - ٥].

- ومن السورة أيضا: ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلۡعِلۡمِ قَآئِمَۢا بِٱلۡقِسۡطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴾ [آل عمران: ١٨].

وكذلك: ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ تُؤۡتِي ٱلۡمُلۡكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلۡمُلۡكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُۖ بِيَدِكَ ٱلۡخَيۡرُۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ۝٢٦ تُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِۖ وَتُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَتُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّۖ وَتَرۡزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴾ [آل عمران ٢٦ - ٢٧].

- من سورة الأعراف: ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ يُغۡشِي ٱلَّيۡلَ ٱلنَّهَارَ يَطۡلُبُهُۥ حَثِيثٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتِۢ بِأَمۡرِهِۦٓۗ أَلَا لَهُ ٱلۡخَلۡقُ وَٱلۡأَمۡرُۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٥٤ ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةًۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ۝٥٥ وَلَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ بَعۡدَ إِصۡلَٰحِهَا وَٱدۡعُوهُ خَوۡفٗا وَطَمَعًاۚ إِنَّ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ مِّنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ [الأعراف: ٥٤ - ٥٦].

وكذلك من نفس السورة: ﴿ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَلۡقِ عَصَاكَۖ فَإِذَا هِيَ تَلۡقَفُ مَا يَأۡفِكُونَ ۝١١٧ فَوَقَعَ ٱلۡحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ۝١١٨ فَغُلِبُواْ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُواْ صَٰغِرِينَ ﴾ [الأعراف: ١١٧ - ١١٩].

- آيات من سورة يونس: ﴿ وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ ٱئۡتُونِي بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٖ ۝٧٩ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلۡقُواْ مَآ أَنتُم مُّلۡقُونَ ۝٨٠ فَلَمَّآ أَلۡقَوۡاْ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئۡتُم بِهِ ٱلسِّحۡرُۖ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبۡطِلُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصۡلِحُ عَمَلَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ۝٨١ وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلۡحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴾ [يونس: ٧٩ - ٨٢].

– آيات من سورة طه: ﴿ قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلۡقِيَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنۡ أَلۡقَىٰ ۝ قَالَ بَلۡ أَلۡقُواْۖ فَإِذَا حِبَالُهُمۡ وَعِصِيُّهُمۡ يُخَيَّلُ إِلَيۡهِ مِن سِحۡرِهِمۡ أَنَّهَا تَسۡعَىٰ ۝ فَأَوۡجَسَ فِي نَفۡسِهِۦ خِيفَةٗ مُّوسَىٰ ۝ قُلۡنَا لَا تَخَفۡ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡأَعۡلَىٰ ۝ وَأَلۡقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلۡقَفۡ مَا صَنَعُوٓاْ ﴾ [طه: ٦٥- ٦٩].

– آيات من سورة المؤمنون: ﴿ أَفَحَسِبۡتُمۡ أَنَّمَا خَلَقۡنَٰكُمۡ عَبَثٗا وَأَنَّكُمۡ إِلَيۡنَا لَا تُرۡجَعُونَ ۝ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡكَرِيمِ ۝ وَمَن يَدۡعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرۡهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓۚ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ۝ وَقُل رَّبِّ ٱغۡفِرۡ وَٱرۡحَمۡ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ [المؤمنون: ١١٥ – ١١٨].

– آيات من سورة الحشر: ﴿ لَوۡ أَنزَلۡنَا هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ عَلَىٰ جَبَلٖ لَّرَأَيۡتَهُۥ خَٰشِعٗا مُّتَصَدِّعٗا مِّنۡ خَشۡيَةِ ٱللَّهِۚ وَتِلۡكَ ٱلۡأَمۡثَٰلُ نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ۝ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِۖ هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ۝ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلۡمُؤۡمِنُ ٱلۡمُهَيۡمِنُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡجَبَّارُ ٱلۡمُتَكَبِّرُۚ سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ۝ هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡخَٰلِقُ ٱلۡبَارِئُ ٱلۡمُصَوِّرُۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴾ [الحشر: ٢١ – ٢٤].

– آيات من سورة الصافات: ﴿ وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا ۝ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجۡرٗا ۝ فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكۡرًا ۝ إِنَّ إِلَٰهَكُمۡ لَوَٰحِدٞ ۝ رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا وَرَبُّ ٱلۡمَشَٰرِقِ ۝ إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِزِينَةٍ ٱلۡكَوَاكِبِ ۝ وَحِفۡظٗا مِّن كُلِّ شَيۡطَٰنٖ مَّارِدٖ ۝ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلۡمَلَإِ ٱلۡأَعۡلَىٰ وَيُقۡذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٖ ۝ دُحُورٗاۖ وَلَهُمۡ عَذَابٞ وَاصِبٌ ۝ إِلَّا مَنۡ خَطِفَ ٱلۡخَطۡفَةَ فَأَتۡبَعَهُۥ شِهَابٞ ثَاقِبٞ ۝ فَٱسۡتَفۡتِهِمۡ أَهُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَم مَّنۡ خَلَقۡنَآۚ إِنَّا خَلَقۡنَٰهُم مِّن طِينٖ لَّازِبِۭ ۝ بَلۡ عَجِبۡتَ وَيَسۡخَرُونَ ۝ وَإِذَا ذُكِّرُواْ لَا يَذۡكُرُونَ ۝ وَإِذَا رَأَوۡاْ ءَايَةٗ يَسۡتَسۡخِرُونَ ۝ وَقَالُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٌ ﴾ [الصافات: ١ – ١٥].

– آيات من سورة الرحمن: ﴿ سَنَفۡرُغُ لَكُمۡ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ۝ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝ يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ إِنِ ٱسۡتَطَعۡتُمۡ أَن تَنفُذُواْ مِنۡ أَقۡطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ

فَٱنفُذُواْۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلۡطَٰنٍ﴾ [الرحمن: ٣١- ٣٣].

- آيتين من سورة تبارك: ﴿ فَٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ هَلۡ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ۝ ثُمَّ ٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ كَرَّتَيۡنِ يَنقَلِبۡ إِلَيۡكَ ٱلۡبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ [الملك: ٣- ٤].

- آيتين من سورة القلم: ﴿ وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزۡلِقُونَكَ بِأَبۡصَٰرِهِمۡ لَمَّا سَمِعُواْ ٱلذِّكۡرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجۡنُونٌ ۝ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكۡرٌ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴾ [القلم: ٥١- ٥٢].

- آية من سورة الجن: ﴿ وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴾ [الجن: ٣].

- سورة الكافرون: ﴿ قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ ۝ لَآ أَعۡبُدُ مَا تَعۡبُدُونَ ۝ وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ ۝ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمۡ ۝ وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ ۝ لَكُمۡ دِينُكُمۡ وَلِيَ دِينِ ﴾ [الكافرون: ١- ٧].

- سورة الفلق: ﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ۝ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلۡعُقَدِ ۝ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾ [الفلق: ١- ٥].

- سورة الناس: ﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ۝ مِن شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ ٱلۡخَنَّاسِ ۝ ٱلَّذِي يُوَسۡوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴾ [الناس: ١- ٦].

طريقة العلاج:

١- تقرأ الآيات السابقة (سبع مرات) على كمية من الماء تكفي للاغتسال مرة يوميا لمدة أسبوع والشرب ثلاثة كاسات يوميا.

٢- تقرأ الآيات السابقة على كمية من زيت الزيتون تكفي لدهان العضو المصاب لمدة واحد وعشرين يوما.

بعد قراءة الآيات السابقة يتم قراءة الأدعية الآتية على الماء والزيت:

«اللهم رب الناس أذهب البأس اشف وأنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك

شفاء لا يغادر سقما» (سبع مرات).

«أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك» (سبع مرات).

«أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون» (ثلاث مرات).

«باسم الله الشافي، اللهم اشف عبدك وصدق رسولك ﷺ» بعد قراءة الآيات والأدعية السابقة بالعدد المذكور على الماء والزيت يتم الاغتسال يوميا وشرب كوب من الماء صباحا وظهرا وليلا يوميا مع دهان العضو المصاب بزيت الزيتون. فإذا كان الورم موجودا في الدم يتم دهان العمود الفقري والرجل اليمنى والرجل اليسرى، وإذا كان الورم بأماكن ثانية كالثدي أو الرحم أو المعدة أو الرئة يتم دهان العضو بالزيت من الخارج.

يكرر الاغتسال لمدة واحد وعشرين يوما مع الدهان بزيت الزيتون يتم قراءة الرقية السابقة كل أسبوع مرة، فيبرأ بإذن الله عز وجل.[1]

لإبطال الشم وعلاج الرجفة

طريقة العلاج: تقرأ بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ ۝ إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ ﴾ [قريش: ١- ٢] على المريض سبع مرات، وتكتبها له بالزعفران في إناء أبيض، وبعد أن تجف الكتابة تمحى بماء المطر أو ماء زمزم ويشربها المريض لمدة أسبوع يوميا على الريق.

علاج لدغة الثعبان والعقرب

روى ابن أبي شيبة في مسنده من حديث عبد الله بن مسعود ﷺ قال: بينما رسول الله ﷺ يصلي إذ سجد فلدغته عقرب في إصبعه، فانصرف رسول الله ﷺ وقال: «لعن الله العقرب ما تدع نبيا ولا غيره، قال: ثم دعا بماء وملح،

(١) عالج نفسك بالقرآن ص (٥٩).

فجعل يضع موضع اللدغة في الماء والملح ويقرأ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ والمعوذتين حتى سكنت»(١).

وعن أبي سعيد الخدري ﷺ أن ناسا من أصحاب رسول الله ﷺ كانوا في سفر، فمروا بحي من أحياء العرب فاستضافوهم، فلم يضيفوهم، فقالوا لهم: هل فيكم من راق؟ فإن سيد الحي لديغ أو مصاب، فقال رجل منهم: نعم، فأتاه بفاتحة الكتاب فبرأ الرجل، فأُعطي قطيعا من الغنم، فأبى أن يقبلها وقال: حتى أذكر ذلك لرسول الله ﷺ فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له، فقال: يا رسول الله، والله ما رقيت إلا بفاتحة الكتاب، فتبسم رسول الله ﷺ وقال: «وما أدراك أنها رقية؟ ثم قال: خذوا منهم واضربوا لي بسهم معكم»(٢) وفي رواية الدارقطني: «فقرأت عليه الحمد لله رب العالمين» سبع مرات.

لآلام المثانة

تقرأ قوله تعالى وأنت واضع يدك على مكان الألم: ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ [البقرة: ١٠٦- ١٠٧].

* * *

(١) المصنف (١٢/ ١٥٢).
(٢) أخرجه مسلم (٢٢٠١).

القرآن وقاية وتحصين

للوقاية من مس الجن

وضع العلماء عشرة أمور إذا سلكها المؤمن عصم نفسه من الجن ودفع شرهم بإذن الله:

الأول: الاستعاذة بالله منهم: ﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ [فصلت: ٣٦].

الثاني: قراءة المعوذتين.

الثالث: قراءة آية الكرسي، ففي الحديث: «**إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي حتى تختم الآية فإنك لا يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح**»[(١)].

الرابع: قراءة سورة البقرة، ففي الحديث: «**لا تجعلوا بيوتكم قبورا وإن البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة لا يقربه الشيطان**»[(٢)].

الخامس: قراءة خاتمة سورة البقرة.

السادس: أول سورة غافر إلى قوله تعالى: {إليه المصير}.

السابع: قول: «لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير» (مائة مرة).

الثامن: كثرة ذكر الله.

التاسع: الوضوء والصلاة خاصة عند الغضب.

العاشر: إمساك فضول النظر والكلام والطعام ومخالطة الناس، فإن

(١) أخرجه البخاري (٤/ ٣٩٦).

(٢) محمد الناقب - جريدة المسلمون ١٥ محرم سنة ١٤١٢هـ - عدد ٣٣٨ ص ٣.

الشيطان يتسلط على ابن آدم من هذه الأبواب.[١]

للوقاية من كيد الشيطان

عن إبراهيم بن الحكم عن أبيه عن عكرمة قال: بينا رجل مسافر إذ مر برجل نائم ورأى عنده شياطين، فسمع المسافر أحد الشياطين يقول لصاحبه: اذهب فافسد على هذا النائم قلبه، فلما دنا منه رجع إلى صاحبه فقال: لقد نام على آية ما لنا إليه سبيل، فذهب إلى النائم فلما دنا منه رجع قال: صدقت فذهب ثم إن المسافر أيقظه وأخبره بما رأى من الشياطين فقال: أخبرني على أي آية نمت، قال: على هذه الآية ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾ [الأعراف: ٥٤][٢]

للوقاية من شر الجن والإنس

روى الحافظ أبو موسى في كتابه، من حديث أبي عمران الجوني، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «إذا وضع العبد جنبه على فراشه فقال: باسم الله، وقرأ فاتحة الكتاب، أمن من شر الجن والإنس ومن كل شيء».[٣]

للوقاية من الجني المتلبس بإنسي وطرده وإهلاكه

تضع يدك اليمنى على رأس المريض وتقرأ في الأذن اليمنى ما يلي:

١- الفاتحة كاملة.

٢- خمس آيات من أول البقرة.

---

(١) المصدر السابق

(٢) الوابل الصيب من الكلم الطيب، ابن القيم.

(٣) رواه البزار بإسناد حسن بمعناه، وفيه فاتحة الكتاب، وقل هو الله أحد.

٣- آية قبل آية الكرسي [الآية ٢٥٤ من البقرة] ثم آية الكرسي وآيتين بعدها.

٤- خواتيم سورة البقرة (من الآية ٢٨٤ إلى نهاية السورة).

٥- مطالع سورة آل عمران (من الآية ١ إلى الآية ٦).

٦- الآية ١٨، ١٩ من سورة آل عمرن.

٧- سورة النساء من الآية ١١٥ إلى ١٢١.

٨- سورة الأعراف من الآية ٥٤ إلى الآية ٥٥.

٩- سورة المؤمنون من الآية ١١٥ إلى ١١٨.

١٠- من أول سورة يس إلى الآية ١٢.

١١- من أول سورة الصافات إلى الآية ١٠.

١٢- من أول سورة غافر إلى الآية ٣.

١٣- من سورة الرحمن من الآية ٣٣ إلى الآية ٤٤.

١٤- سورة الحشر من الآية ٢١ إلى الآية ٢٤.

١٥- من أول سورة الحديد إلى الآية ٦.

١٦- من أول سورة الجن إلى الآية ٣.

١٧- سورة الزلزلة كاملة.

١٨- سورة القارعة كاملة.

١٩- سورة الهمزة كاملة.

٢٠- سورة الفيل كاملة.

٢١- سورة قريش كاملة.

٢٢- سورة الكافرون كاملة.

٢٣- سورة النصر كاملة.

٢٤- سورة المسد كاملة.

٢٥- سورة الإخلاص كاملة.

٢٦- سورة الفلق كاملة.

٢٧- سورة الناس كاملة.

يقول محمد عيسى داود: وخلال تلاوتك يمكنك أن تكرر لعنك للجني بقولك (ألعنك بلعنة الله التامة)، كما يمكنك الدعاء عليه بالشلل، فإن كان الجني قويا فسيتكلم، وإن كان ضعيفا فإنه لن يتكلم، فإن تكلم فادعه إلى الإسلام عسى أن يهديه الله على يديك، فإن أصر على الكفر فلا تقتله، وهو سيطلب منك الخروج فقل له: اخرج من الإصبع الأكبر بالقدم اليسرى، وخذ (إبرة واغرزها بهذا الإصبع ثلاث أو أربع مرات، لينطلق من فتحة من هذه (الوخزات)، بعد أن تأخذ عليه العهد بالتوبة عن هذا الظلم، فإذا شعر المريض مرة أخرى بدوخة، أو ألم بالرأس، أو ضيق بالصدر، أو اختناق، أو رعشة في البدن، أو بالأطراف، أو إذا بدا منه انتفاضات ببدنه، أو وجدته يحاول وضع إصبعيه بعينيه، فامنعه من وضعها بعينيه فتلك وسوسة من الداخل ليفقأ الجني عينيه - وكل هذا دليل على أن الجني ما زال موجودا بداخل المريض وأنه كذب على المعالج، وهنا يمكن إهلاكه بالطريقة الآتية:

إحضار كوب من الماء وتضع شفتيك به، وتتلو آية الكرسي والعشر الأوائل من الصافات والمعوذتين وتسقيه للمريض، فهنالك يهلك الجني بداخله، وحبذا تكرار مثل هذا الكوب مرة ومرة، ثم تسقي المريض كوب ماء ممزوجا بالملح ليقئ الجن الممزق ببطنه، فإن لم يستطع القيء - وهو نادر - فإنه

سينزل عند قضائه الحاجة بدورات المياه.[١]

تحذير:

الجني المتلبس بإنسي ينظر إلى المعالج، فإن كان ضعيف الإيمان، ليس على تقوى فإنه يعرف ضعفه ويؤذيه، فليس كل إنسان قادر على علاج حالات التلبس فليحذر ذلك.

للوقاية من السحر وكشفه

يمكنك كشف وجود السحر والتلبس من الجن بإجراء هذا الاختبار على المريض مما يسهل الوقاية أو العلاج بعد ذلك.

وهذا هو الاختبار: اقرأ في كفك هذه الآيات.

١- آخر سورة إبراهيم: من الآية ٤٢ إلى ٥٢.

٢- آخر سورة المؤمنون: من الآية ٩٧ إلى ١١٨.

٣- سورة الفلق.

٤- سورة الناس.

وأنت حال القراءة واضع فمك في كف يدك اليمنى بحيث يكون نفسك أو بعض ريقك في كفك، ثم ضع كفك أمام عين المريض، واطلب منه النظر فيها، فإذا لم يستطع النظر مطلقا، أو أصيب بدوخة أو صداع أو باهتزاز في بصره (زغللة)، أو رأى كفك حمراء جدا، أو بها بقع حمراء، أو رأى كفك أسود اللون، أو رأى به (صلبان) أو حدث له سخونة في رأسه، أو رأى أي عارض من العوارض الفجائية، فهو بلا شك مائة في المائة مسحور أو (ملبوس) أو الاثنان معا.[٢] ومن ثم يبدأ العلاج.

---

(١) حوار صحفي مع الجني المسلم، محمد عيسى داود. ص ١٩٠ بتصرف.
(٢) المصدر السابق ١٨٢.

الوقاية من سحر (الربط) بين الأزواج

الوقاية تكمن في الأمور العشرة التي ذكرناها في الوقاية من مس الجن، فالقرآن وذكر الله وتقواه والتحصين بالأذكار الشرعية تقي من أي سحر أو حسد، وعلاج أي مسحور يكون بجلب السحر وفكه وإحراقه (دون اللجوء إلى ساحر يفعل ذلك). فإذا وقع الربط ليلة البناء بالزوجة فعلاجه كالآتي:

١ - احضر سبع ورقات من السدر الأخضر (أوراق شجر النبق) ودقها بحجر أو حديد أو أي شيء يطحنها.

٢- يوضع طحين الورق في إناء كبير، وتملؤه بالماء الكافي للشرب والاغتسال لعموم البدن.

٣- تضع كفك اليمنى في هذا الإناء، بحيث يكون نفسك وبعض ريقك به.

٤- تقرأ الآتي في هذا الماء (آية الكرسي - سورة الكافرون - سورة الإخلاص - سورة الفلق - سورة الناس - آيات السحر في الأعراف من ١١٧ إلى ١١٩، وآيات السحر في يونس من ٧٩ إلى ٨٢، وآيات السحر في طه من ٦٥ إلى ٦٩). يشرب المريض من هذا الماء، ثم يغتسل منه، وحبذا تكراره لمدة سبعة أيام وبعدها بإذن الله لن يبقى للسحر أثر[١].

لعلاج كل مرض

تكتب سورة الإخلاص ثلاث مرات في إناء بزعفران وماء ورد، وبعد أن تجف الكتابة تمحى بماء زمزم ويشربها المريض لمدة ثلاثة أيام مع قراءتها يوميا ثلاث مرات.

---

(١) المصدر السابق ص ١٨٦.

كذلك تقرأ فاتحة الكتاب سبع مرات على ماء زمزم، وتشرب لمدة أسبوع مع كثرة قراءة ما تيسر من القرآن تعبدا لله تعالى ولقد جربت قراءة الفاتحة على كثير من مرضى الناس فشفاهم الله برحمته وعظيم قدرته.

قال الإمام ابن القيم -رحمه الله-: «ولقد مر بي وقت بمكة سقمت (مرضت) فيه، وفقدت الطبيب والدواء، فكنت أتعالج بها، آخذ شربة من ماء زمزم وأقرؤها عليها مرارا ثم أشربه، فوجدت بذلك البرء التام، ثم صرت أعتمد ذلك عند كثير من الأوجاع فانتفع بها غاية الانتفاع».

عن أسماء بنت يزيد أن النبي ﷺ قال: «اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين: وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم، وفاتحة آل عمران: (آلم. الله لا إله إلا هو الحي القيوم)»[1]، ويكون ذلك بعد قيام الليل والناس نيام وتنوي الصيام لهذا اليوم، ويا حبذا الاثنين والخميس وتتضرع ببركة اسم الله الأعظم داعيا المولى عز وجل أن يشفيك أو يشفي من تريد.[2]

---

(١) أخرجه أبو داود (١٤٩٦)، والترمذي (٣٤٧٨)، وابن ماجه (٣٥٥٥).
(٢) باسم الله أرقيك . محمد الصايم ص ٢١.

آداب هامة

قدمنا في (التمهيد) شروط الاستشفاء بالقرآن الكريم بالنسبة للراقي والمريض، ونضيف إلى ذلك بعض الآداب الهامة من كلام العلماء.

شروط الراقي:

أولا: أن يكون مسلما عالما بما يقوله.

ثانيا: أن يكون من المتطهرين المحافظين على أوامر الله المجتنبين لنواهيه.

ثالثا: أن يخلص النية في عمله لوجه الله.

رابعا: أن يكون تقيا حسن التوكل على الله قوي الإيمان.

خامسا: أن يرقي الرجل مباشرة ويرقي المرأة بحائل أو من وراء حجاب.

ويشترط في المكان أن يكون طاهرا فلا يرقى في مرابض الإبل أو دار الخيول أو أماكن التبول وما شابه ذلك.

والرقية لا يشترط أن تكون من مس الشيطان فقط، فيرقى المريض من الحمى والجذام والصداع والمغص بأنواعه، لأن الرقية تعوذ ودعاء والتجاء إلى الله.[1].

آداب علاج الممسوس

نرشد الراغبين في علاج الممسوس من الشيطان والمتألم بأثر فعل السحر إلى ما يلي:

أولا: أن يتوضأ المعالج ويصلي ركعتين بنية الاستعانة بالله على هزيمة الشيطان.

ثانيا: عقب الانتهاء من صلاة الركعتين يدعو المعالج قائلا: «اللهم رب الأرضين وما أقلت، ورب السموات وما أظلَّت، أعوذ بك رب أن يفرط علي

(١) المصدر السابق.

أحد منهم أو أن يطغى، يا حي يا قيوم بك استعين يا عليّ يا قدير بك استغيث».

ثالثا: أن يكون المريض حسن الاعتقاد لديه أمل في الشفاء مؤمنا ببركة القرآن الكريم.

رابعا: أن يكون جلوس المعالج والمريض في مكان طاهر.

خامسا: أن يكون المريض طاهرا، أي ليس عليه أو عليها جنابة أو حيض أو نفاس.[1]

شروط تعليق التمائم الشرعية

قال الشيخ عبد الله بن الصديق الغماري: وأما كتابة شيء من القرآن أو الأدعية وتعليقه على عنق الصحيح أو المريض للاستشفاء به فجائز على الراجح.

قال عبد الرحيم محمد متولي الشعراوي: قلت: وذهب من أباح تعليق التمائم الشرعية إلى مراعاة أمور منها:

١ - أن يكون ما كتب فيها من القرآن أو من أسماء الله وصفاته أو من المأثور عن النبي ﷺ، أو بأي ذكر لله تعالى مطلقا.

٢ - أن تكون بكلام مفهوم المعنى غير مشتملة على الطلاسم والرموز التي لا يفهم معناها.

٣ - أن يعتقد حاملها أنها لا تنفع بذاتها بل بذات الله تعالى.

٤ - ألا تشتمل على شرك بالله سبحانه، أو الاستعانة بغيره.

٥ - أن تكون التميمة مما يحرز ويخاط ، حتى لا تتعرض للامتهان.

---

(١) خواتيم سورة البقرة وأسرارها، محمد الصايم ص ٣٨.

٦- أن يترك حملها عند الجماع ، وعند الغائط (دورة المياه) .

قلت: وأرى أن يستغني الإنسان عن حملها إذا كان يقرأ ويكتب ففي أدعية التحصين والأذكار التي تقال صباحا ومساء وغيرها الكفاية والغنى ، أما إذا كان الإنسان أميا لا يقرأ ولا يكتب ، أو كان طفلا صغيرا، فلا بأس بتعليقها بالشروط السالفة الذكر والله أعلم.[١]

* * *

(١) عالج نفسك بالقرآن الكريم ص ١٦٢، جمع مادته وعلق عليه عبد الرحيم محمد متولي الشعراوي.

بدع ومخالفات المعالجين بالقرآن الكريم

هناك طائفة من المعالجين بالقرآن نسوا أو تناسوا آداب الشرع في علاج المرضى، ووقعت منهم مخالفات أخذت عليهم - لا سيما من الذين ينكرون العلاج بالقرآن - وكانت فرصة لهدم هذا الأمر كله، ونقدم هذه النصائح بإيجاز عسى أن يتنبه الغافل، والدين النصيحة كما بلغنا الرسول الكريم ﷺ، ومن بدع المعالجين ومخالفاتهم:

١ - الخلوة بالنساء:

ترى اليوم كثيرا من المعالجين بالقرآن لا يتحرج من الانفراد بالمرأة الأجنبية بغير محرم، ويتعلل بتعليلات فاسدة، وقد كشفت الأحاديث النبوية خطورة ذلك، ومنها قول رسول الله ﷺ : «**ألا لا يخلون رجل بامرأة إلا كان ثالثهما الشيطان**»(١)، ولما اختل هذا الميزان، انتهكت أعراض، واستبيحت المحرمات باسم «العلاج بالقرآن»، ويحكي أحد المعالجين: «أن فتاة ذهبت بمفردها للعلاج، فعندما أسمعها المعالج القرآن غابت عن وعيها، وتحدثت وهي فاقدة للوعي أن ثديها متصلب، فاضطر المعالج «الوقح» حسب دجله وزعمه، أن يضع يده على ثديها، ويقرأ حتى لان الصدر»(٢) فماذا ترك هذا المعالج للشيطان.(٣)

٢- الكشف عن طريق النظر:

إن أحد المعالجين اخترع أنه لو صعد النظر في عين المصاب أو المصابة، فإن الجني المقترن بالإنسي يظهر في الحال خوفا من المعالج الهمام، والغريب أنه

---

(١) حديث صحيح: رواه الإمام أحمد.

(٢) النصيحة: محمد سيد محمود (٧٩).

(٣) بدع المعالجين بالقرآن سعد يوسف أبو عزيز ص (١١).

استخدم هذه الطريقة مع النساء، فيقول: «وأخذت أنظر في عينيها وأنا أقرأ» ليت شعري، أين كان عقل هذا الجاهل عن آيات الله تعالى، وأحاديث رسول الله ﷺ التي تنهى عن إطلاق البصر، وتأمر بغضه؟

أرأيتم نبيا أو عالما أو صالحا عالج بهذه الطريقة؟![١]

٣- معالجة المتبرجات:

تصور أخي القارئ هذا المنظر، رجل يعالج بالقرآن يجلس مع عارية أمر النبي ﷺ بلعنها، ينظر إليها وتنظر إليه، ويكلمها وتكلمه، ويقرأ القرآن على أذنها، يا ترى من يحضر هذه الجلسة جبريل - عليه السلام - أم الشيطان الرجيم؟! وهكذا يعالجون زكاما، فيحدثون جذاما، وإلى الله المشتكى[٢]

٤- لمس المرأة بدون حائل:

رأينا من المعالجين من يضع يده على رأس المرأة دون حائل، ولا يجد حرجا في لمس يديها وغير ذلك، يقول صاحب كتاب «طارد الجان من بدن الإنسان»: «ذهبت أخت إلى معالج ووضع يده على رحمها فلم تشعر براحة»[٣]. فانظر أخي القارئ إلى هذا العبث الفاجر، وإلى أي درجة وصل الانحطاط، من الذي أحل له ذلك؟ وكيف تسمح امرأة عفيفة لمعالج خفيف الوزن في خلقه ودينه أن يفعل معها هذا المنكر؟!

قال رسول الله ﷺ : «**لأن يطعن في رأس أحدكم بمخيط (إبرة) خير له من أين يمس امرأة لا تحل له**».[٤]

---

(١) المصدر السابق ص (١٢).

(٢) المصدر نفسه ص (١٧).

(٣) طارد الجان من بدن الإنسان، حسن عبد المولى أحمد شادي.

(٤) حديث صحيح: رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، وقال الشيخ الألباني:

تنبيه مهم:

الأصل في العلاج أن يضع المصاب يده هو على ما يألم من جسده ويدعو، وخصوصا إذا كان الألم قد أصاب مكانا حساسا.

عن عثمان بن أبي العاص ﷺ قال: أتاني رسول الله ﷺ وبي وجع كاد يهلكني، فقال: «امسح بيمينك».

وفي رواية «ضع يدك على ما يألم من جسدك، وقل: باسم الله ثلاثا، أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر، سبعا قال: ففعلت، فأذهب الله ما كان بي، فلم أزل آمر به أهلي وغيرهم».[(١)]

هذا هو الأصل، فإن لم يقدر المصاب على رقية نفسه، فليرقه أقرب الناس إليه، ومن المحارم إذا كانت أنثى.[(٢)]

٥ - ضعف إيمان المعالج:

ضعف إيمان المعالج من أسباب فشله في علاج الأمراض الروحية.

قال الإمام ابن تيمية رحمه الله تعالى: «إن كان الجن من العفاريت، والمعالج ضعيف الإيمان، فقد تؤذيه الجن».[(٣)]

وقال تلميذه النجيب ابن القيم رحمه الله: «ولابد لهذا العلاج من أمرين:

الأول: من جهة المصروع، بقوة نفسه، وصدق توجهه إلى الله، والتعوذ الصحيح الذي تواطأ عليه القلب واللسان.

=

صحيح، انظر صحيح الجامع برقم (٥٠٤٥).

(١) حديث صحيح: رواه مسلم (٢٢٠٢)، وأبو داود (٣٨٩١)، وغيرهما.

(٢) بدع المعالجين: ص ١٩.

(٣) إيضاح الدلالة في عموم الرسالة، لابن تيمية ص ٣٦.

الثاني: من جهة المعالج أن يكون كذلك، فإن السلاح بضاربه»[١]

وقال ابن التين: «الرَّقي بالمعوذات وغيرها من أسماء الله، هو الطب الروحاني، إذا كان على لسان الأبرار من الخلق حصل الشفاء بإذن الله تعالى، فلما عز هذا النوع فزع الناس إلى الطب الجسماني».[٢]

٦- سؤال الجني وتصديقه:

بعض المعالجين يسأل الجني ويصدقه، ومعلوم أن الشيطان كذوب كما في الحديث الصحيح: «**صدقك وهو كذوب**»[٣]، وقد يتلقى المعالج من الجني الأوامر، ويشخص له الداء، ويصف الدواء، فهل صار الشيطان إماما ومصدرا من مصادر التلقي، عوضا عن العلماء؟

يقول الشيخ الألباني رحمه الله تعالى: «التعامل مع الجن ضلالة عصرية لم نكن نسمع بها من قبل، قبل هذا الزمان، نعم يمكن أن يكون هناك نوع من التعامل بين الإنس والجن، ولكن هذا نادر جدا جدا،، ولا يمكن ذلك مع الندرة إلا إذا شاء الجن، وأما أن يشاء الإنس أن يتعامل مع الجن رغم أنف الجن وهذا مستحيل، لأن هذا كان معجزة لسليمان - عليه الصلاة والسلام - وما يشاع في هذا الزمان من تخاطب الإنس مع الجن، وأن يتفاهم معه، وأن يسأله عن داء المصاب أو هذا المريض، وعن علاجه، هذا إلى حدود معينة يمكن، ولكن يمكن واقعيا ولا يمكن شرعا، لذلك ننصح الذين ابتلوا بإرقاء المصروعين من الإنس بالجن ألا يحيدوا أو لا يزيدوا على تلاوة القرآن على هذا المصروع، أو ذاك في سبيل تخليص هذا الإنسي الصريع من ذاك الجني الصارع، ففي هذه الحدود فقط يجوز، وما سوى ذلك ففيه تنبيه لنا في القرآن

(١) زاد المعاد. (٤/ ٦٦).
(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر العسقلاني (١١/ ٣٥٣).
(٣) رواه البخاري.

على أنه لا يجوز، ﴿ وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴾ »[الجن: ٦][١].

٧- كتابة آيات من القرآن على جسد المرأة:

اخترع بعض المعالجين هذه البدعة البغيضة التي يكرهها الله تعالى، وفيها يقوم بكتابة آيات على جسد المرأة مباشرة، وربما كانت الكتابة على ظهرها أو في أماكن أخرى من جسدها، لماذا يا عباد الله؟ يقولون: نحرق الجان، أتحرقون الجان أم تحرقون الحياء والإيمان؟ سئل فضيلة الدكتور محمود عبد المتجلي خليفة (عضو لجنة الفتوى بالأزهر): ما حكم الإسلام في كتابة بعض آيات من القرآن على جسد المرأة أو ملابسها للتداوي؟

فأجاب: كتابة آيات من القرآن على الملابس الداخلية أو الخارجية بدعوى الرقية والعلاج لا تحل شرعا؛ لأن فيها إهانة لآيات الله، وإذا كانت النجاسة تدرك هذه الآيات، فذلك كفر والعياذ بالله تعالى[٢].

٨- استخدام الكيّ بالنار:

يلجأ بعض المعالجين في علاجهم إلى استخدام النار لإخراج الشيطان من بدن المصروع، ولقد رأيت بعض المصابين حفرت النار بؤرا صديدية في وجهه وعلى يديه، وحالته لم تتقدم والغريب أنه كان في حالة يقظة وشعر بكل شيء!!

سئلت اللجنة الدائمة بالمملكة العربية السعودية: توجد امرأة مصروعة، وعليها امرأة من الجن لا تستجيب للخروج، فهل يجوز في هذه الحالة حرقها بالنار حتى تخرج من المرأة المسلمة؟

---

(١) محاضرة للألباني بعنوان (حكم التعامل مع الجن) شريط كاسيت.

(٢) بدع المعالجين ص ٢٧.

فأجابت اللجنة: «يحرم إحراقها بالنار مطلقا؛ لأن النار لا يعذب بها إلا الله»[١]

٩- الإفراط في ضرب المصروع:

ثبت عن النبي ﷺ أنه كان يضرب المصروع إما بوكزة من يده، وإما أن يضربه بمجمع ثوبه، ولم يثبت عنه غير هذا، وخير الهدي هدي محمد ﷺ.

قال الشيخ محمد صفوت نور الدين: «ما يفعله كثير من الناس من ضرب أو خنق، أو كيّ وإسراف في استخدام ذلك يخرجون بذلك عن الشرع الذي جاء، ولو كان الضرب هو المؤثر، لكان النبي ﷺ يأمر من يجلد المصروع لا من يرقيه»[٢].

١٠- الضحالة العلمية:

كم تسبب كثير من جهلة المعالجين في وفاة مرضى، وابتدعوا طرقا عجيبة وغريبة، فصاروا مدعاة للسخرية، وسلطوا الألسن على الرقية والرقاة، ومن ذلك:

قال صاحب كتاب «الرقية والرقاة»: «وحدثني من أثق به أنه كان مدعوا في حفل عرس، وفجأة سقط أخو العروس مغشيا عليه، وكان بين المدعوين أحد القراء للرقية الشرعية، فقام شارعا رقيته، فلما انتهى ولم يفق المريض، ولم ينطق الجني سألوه: ما به يا شيخ؟ أجابهم: إنها العين، لقد أصابته عين قوية.

قالوا: وما العلاج؟ قال: يغتسل كل المدعوين.

---

(١) فتوى رقم (٧٥٠١)، بتوقيع الشيخ ابن باز، وعبد الله بن قاعود، وعبد الرازق عفيفي، وعبد الله بن غديان.

(٢) مجلة التوحيد (أنصار السنة المحمدية) عدد شعبان ١٤١٦هـ.

وأسقط في أيدي القوم، كيف يطلب هذا الطلب الغريب من كل المدعوين وهم أكثر من ثلاثمائة شخص، ولك أن تتخيل كم من الماء يحتاجوه للغسل، وكم سيصب من الماء على المريض، وهذا الذي أتى مغتسلا متطيبا مرتديا أجمل الثياب للقيام بواجب الدعوة وهو يقف في الطابور انتظارا لدوره في الغسل.. وإلخ.

ووسط هذه الحيرة قام أحد المدعوين وهو طبيب، فأمسك بيد المريض وجس النبض، ثم طلب كوبا من العصير، فلما شربه المريض أفاق، وأخبرهم المريض بأنه منذ ثلاثة أيام وهو في التجهيز للعرس لا ينام إلا قليلا، ولم يتناول شيئا من الطعام، وأنقذ الطبيب الموقف، ورفع الحرج عن الجميع، إلا عن هذا الراقي الخنفشاري الذي يحكم بالظنة، ويتكلم بغير يقين».

- سمعت من أحد الثقات أن أحد المعالجين طلب من المصاب أن يقرأ على الماء: ﴿ قَالَ فَٱخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴾ [الحجر: ٣٤]، ستة آلاف مرة، ولا أدري لماذا هذا العدد الشاق بالذات، ألا يتنافى ذلك مع قول الله تعالى: ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ [البقرة: ٢٨٦].

١١- الاستعانة بالجن:

الاستعانة بهم في عمل جلسات على مسافات بعيدة، أو الاستعانة بهم في الكشف على المرضى، أو استخراج الجن من بدن المصروع، أو في إجراء عمليات جراحية، كل هذا من الأمور المحدثة المبتدعة وكل بدعة ضلالة، وبالنظر في سلوك المشتغلين بهذه الأمور نجد أكثرهم من النصابين، والمنحرفين، والجاهلين، والحشاشين وسمعنا عن بعضهم يسب الدين، ويرتكب الآثام، وما خفي كان أعظم، وجلساتهم تدور على الكذب والوهم، وصدق الله العظيم إذ يقول: ﴿ وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴾ [الجن: ٦].

قال الشيخ محمد بن صالح العثيمين: «من البدهيات المسلم بها أن الجن من عالم الغيب، يرانا ولا نراه، والغالب عليه الكذب، معتد ظلوم غشوم، مجهولة عدالته، فما هو القياس الذي نحكم به على أن هذا الجني مسلم، وهذا منافق أو كافر، لذا الاستعانة بالجن المسلم كما يدعي البعض في العلاج لا تجوز»[1].

١٢- الاستعانة بالدجالين:

قال تعالى: ﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ﴾ [المائدة: ٢].

بعض المعالجين إذا فشل في علاج حالة، أحالها لدجال، ووصل حباله بهم وتودد إليهم، وهذا إثم عظيم، وخطر كبير، فساعد بذلك على استغلاظ عود الدجل، وترسيخ قواعد الفساد، وهدم أركان الشريعة، وإعلان الحرب على التوحيد، وفي الحديث الصحيح: «**من أتى كاهنا أو عرافا فصدقه فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ**»[2].

١٣- حرق آيات من القرآن أمام أنف المصاب:

بعض المعالجين يكتبون آيات من القرآن على قطعة من القماش، ويحرقونها ثم يقربونها من أنف المصاب لاستحضار الجني أو حرقه، ولا أدري من أين أتوا بهذه الخبرة؟ ومن أين استمدوا هذا العلم؟ ومن الذي أجاز لهم ذلك من أهل العلم؟

إن كتابة القرآن من أجل حرقه بدعة آثمة، قد تخرج من الملة، وليس كل مُحَرَّم نافع يجوز التداوي به، فقد نهى النبي ﷺ عن التداوي بالمحرم كالخمر

(١) مجموع الفتاوى والرسائل، ابن عثيمين (٢/ ٢٣٩).
(٢) حديث صحيح: أخرجه أحمد والحاكم، انظر صحيح الجامع (٥٩٣٩).

ونحوها، وحرق آيات من القرآن للتداوي يعد إهانة لكتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ.(١)

١٤- إدعاء حبس الجن في قمقم:

شيء غريب، هل سمعتم أن صحابيا أو تابعيا أو عالما حبس الجن في زجاجة أو في قمقم؟ بدعة أطلت علينا برأسها في هذا الزمان، معالجون يدعون أن بإمكانهم حبس الجن في زجاجة، ثم يقدمه للمحاكمة، ولا أدري ماذا سيحدث بعد ثبوت إدانته، هل يا ترى سيحكم عليه بالإعدام شنقا أم رميا بالرصاص؟ وآخرون يدعون تكتيف الجن، فيكتبون على أطراف أصابعه أوائل بعض السور مثل «كهيعص»، وهذا أيضا من الاستخفاف بالعقول، والضحك على الذقون، ولله في خلقه شئون، لقد كان تسخير الجن معجزة لسليمان - عليه السلام - دون غيره فتنبه.(٢)

١٥- العلاج بالرموز والطلاسم:

استباح بعض المعالجين العلاج بالرموز والطلاسم وما لا يفهم معناه، فقلدوا الدجالين والسحرة في إفكهم وشركهم، وبعضهم يقول: هذه أسماء ملوك الجان، وماذا نصنع بملوك الجان؟ ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ﴾ [الزمر: ٣٦].

قال ابن تيمية رحمه الله تعالى: «ولا يشرع الرقى بما لا يعرف معناه لا سيما إن كان فيه شرك، فإن ذلك محرم، وعامة ما يقوله أهل العزائم فيه شرك، وقد يقرءون مع ذلك شيئا من القرآن ويظهرونه ويكتمون ما يقولونه من الشرك، وفي الاستشفاء بما شرعه الله تعالى ورسوله ما يغني عن الشرك وأهله»(٣).

---

(١) بدع المعالجين ص ٤١.

(٢) المصدر نفسه ص ٤٢.

(٣) إيضاح الدلالة في عموم الرسالة (٤٥).

وبقية البدع إجمالا:

١٦ - **تحريم الطيبات** (بدعوى أن الجن يأكل مع المريض).

١٧ - **العلاج في المسجد** (لما فيه إهانة لبيوت الله).

١٨ - ترك التسمية عند شرب الماء المقروء عليه (لترك فرصة للشيطان ليشرب مع المصاب فتتقطع أمعاؤه).

١٩ - **العلاج بالحنتيت أو الحلتيت** (وهو نبات خبيث الطعم، نتن الرائحة اخترعه السحرة تقربا للشيطان وقلدهم بعض المعالجين فوصفوه لعلاج السحر وطرد الجان).

٢٠ - **تعليق حرز أبي دجانة** (وهو مفترى لا يجوز تعليقه).

٢١ - إدعاء رؤية الجن (لمخالفته للآية: ﴿ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ﴾ [الأعراف: ٢٧]).

٢٢ - **التحصين بالأعشاب** (يصنعون تركيبة بمبالغ باهظة يستعملها المريض للوقاية من سحر الرصد واعتداء الجان، وهي فرصة لأكل أموال الناس وثبت فشلها).

٢٣ - ضياع **صلاة الجماعة** (أثناء العلاج وهذا مخالف للشرع).

٢٤ - **إهمال العلم والقرآن** (لانشغالهم بعلاج المرضى وهذا مخالف).

٢٥ - ضياع **حق الأولاد والأقارب** (وهم مطالبون بهذه الحقوق يوم القيامة).

٢٦ - عدم **الإخلاص** (يسعون لتحصيل المال).

٢٧ - **الاستدراك على الشرع** (بزيادة في الرقى أو نقصان أو اختراع ما يخالف)[1].

---

(١) مستفاد من الكتاب القيم (بدع المعالجين) وأنصح بقراءته.

العلاج بالقرآن... سؤال وجواب

س: هل قراءة القرآن على المريض مشروعة؟

ج: يقول الشيخ محمد بن صالح العثيمين - عضو هيئة كبار العلماء بالسعودية رحمه الله في فتوى له: إن الرقية على المريض المصاب بسحر أو غيره من الأمراض لا بأس بها إن كانت من القرآن الكريم أو من الأدعية المباحة، فقد ثبت عن النبي ﷺ أنه كان يرقي أصحابه، ومن جملة ما يرقاهم به: «**ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك، أمرك في السماء والأرض، كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الأرض، أنزل رحمة من رحمتك واشف من شفائك على هذا الوجع**» فيبرأ بإذن الله.

ويضيف الشيخ العثيمين، وأما كتابة الآيات والأذكار وتعليقها، فقد اختلف أهل العلم في ذلك، فمنهم من أجازه، ومنهم من منعه والأقرب هو المنع من ذلك، لأن هذا لم يرد عن النبي ﷺ، وإنما الوارد أن يقرأ على المريض، إما أن تعلق الآيات أو الأدعية على المريض في عنقه أو في يده أو تحت وسادته أو ما شابه ذلك، فإنه من الأمور الممنوعة على القول الراجح لعدم ورودها، وكل إنسان يجعل من الأمور سببا لأمر آخر بغير إذن من الشرع، فإن عمله هذا يعد نوعا من الشرك،لأنه إثبات سبب لم يجعله الله سببا، ويتطرق الشيخ العثيمين إلى مسألة تعليق الأحجبة والتمائم، ويقول: إنها تنقسم إلى قسمين:

الأول: أن يكون المعلق من القرآن الكريم.

الثاني: أن يكون من غير القرآن الكريم مما لا يعرف معناه.

فأما الأول، وهو تعليقها من القرآن الكريم، فقد اختلف في ذلك أهل العلم سلفا وخلفا، فمنهم من أجاز ذلك، ورأيي أنه داخل في قوله تعالى: ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾[الإسراء: ٨٢].

وقوله تعالى: ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ ﴾ [ص: ٢٩][(١)]، وإن من بركته أن يعلق ليدفع به السوء.

ومنهم من منع ذلك وقال: إن تعليقها لم يثبت عن النبي ﷺ، أنه سبب شرعي يدفع به السوء أو يرفع به، والأصل في مثل هذه الأشياء التوقيف، وهذا القول هو الراجح، وأنه لا يجوز تعليق التمائم ولو من القرآن الكريم، ولا يجوز أيضا أن تجعل تحت وسادة المريض، أو تعلق في الجدار وما أشبه ذلك، وإنما يدعى للمريض ويقرأ عليه مباشرة كما كان النبي ﷺ يفعل.

وأما إذا كان المعلق من غير القرآن الكريم، مما لا يفهم معناه وهو القسم الثاني، فإنه لا يجوز بكل حال؛ لأنه لا يدري ماذا يكتب، فإن بعض الناس يكتبون طلاسم وأشياء معقدة وحروفا متداخلة ما تكاد تعرفها، ولا تقرأها، فهذا من البدع وهو محرم ولا يجوز بكل حال.[(٢)]

س: هل القرآن شفاء للأدواء القلبية والبدنية؟

ج: قال الإمام الشعراوي رحمه الله: والرأي الراجح -بل المؤكد- الذي لا شك فيه: أن القرآن شفاء بالمعنى العام الشامل لهذه الكلمة، فهو شفاء للماديات كما هو شفاء للمعنويات.[(٣)]

س: ما هو هدي النبي ﷺ في علاج السحر؟

ج: قال الإمام ابن القيم رحمه الله تعالى: «وقد روي عنه فيه نوعان:

أحدهما: وهو أبلغهما: استخراجه وإبطاله، كما صح عنه ﷺ أنه سأل ربه - سبحانه - في ذلك، فدل عليه، فاستخرجه من بئر، فكان في مشط ومشاطة،

---

(١) نقلا من عالج نفسك بالقرآن لشيخ أبي الفداء ص ٧٣.

(٢) المصدر السابق ص ٧٣.

(٣) عالج نفسك بالقرآن الكريم الشعراوي ص ٣.

وجف طلعة ذكر[١]، فلما استخرجه، ذهب ما به، حتى كأنما أنشط من عقال، فهذا من أبلغ ما يعالج به المطبوب، وهذا بمنزلة إزالة المادة الخبيثة وقلعها من الجسد بالاستفراغ

النوع الثاني: الاستفراغ في المحل الذي يصل إليه أذى السحر، فإن للسحر تأثيرا في الطبيعة، وهيجان أخلاطها، وتشويش مزاجها، فإذا ظهر أثره في عضو، وأمكن استفراغ المادة الرديئة، من ذلك العضو، نفع جدا.[٢]

والسحر: هو مركب من تأثيرات الأرواح الخبيثة، وانفعال القوى الطبيعية عنها، وهو أشد ما يكون من السحر، ولا سيما في الموضع الذي انتهى إليه السحر، واستعمال الحجامة على ذلك المكان الذي تضررت أفعاله بالسحر من أنفع المعالجات إذا استعملت على القانون الذي ينبغي، ويشترط في الحاجم:

١- أن يكون صاحب خبرة.

٢- أن يكون صاحب دين.

٣- أن يعقم أدوات الحجامة بالطرق الحديثة خشية انتقال العدوى عن طريق الدم».[٣]

س: هل يأخذ الراقي أجرا على الرقية؟

ج: الحقيقة أن هذه المسألة وقع فيها خلافًا كثيرًا، فقال البعض لا يجوز أخذ الأجر على الرقية، مستدلين على ذلك بأن هذا العمل يشترط فيه تقوى

---

(١) المشط: معروف، والمشاطة: هي الشعر الذي يسقط من الرأس واللحية عند تسريحه، والجف وعاء طلع النخل، وهو الغشاء الذي يكون عليه.

(٢) زاد المعاد (٤/ ١٢٥).

(٣) عالج نفسك بالقرآن، للشعراوي ص ٢٢١.

الراقي، وكونه يأخذ أجرا على الذكر والاستعاذة يتنافى والتقوى، ويرى هذا الفريق أيضا أنه قد يوجد مريض لكنه لا يملك الأجر الذي يدفعه للراقي، وهذا الأجر كيف يحدد أو ما هي قيمته؟ وعلى ذلك فلا يجوز أخذ أجر على الرقية.

أما الفريق الثاني: فيرى أن الأجر على الرقية جائز ولا يوجد ما يمنعه أو يشوبه، وهذا الأمر راجع للراقي نفسه إن شاء أخذ أجرا وإلا فلا[1] ودليلهم حديث سيد الحي اللديغ الذي رقاه أحد الصحابة.. وقد سبق.

س: هل نستغني بالقرآن عن الأدوية العصرية المعروفة؟

ج: يقول ربنا - سبحانه: ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الإسراء: ٨٢] يقف المفسرون أمام هذه الآية ولكل منهم اتجاه في فهمها:

فمنهم من ينظر إلى منطوقها وظاهرها فيثبت أن القرآن شفاء لعديد من الآلام والأسقام، ودواء ناجع لبعض الأمراض الجسدية، يؤيده في هذا الاتجاه ما ورد من الأحاديث الشريفة حول التداوي ببعض آيات القرآن، ولعل للعاطفة الدينية أثرها في تقرير ما قرروه، وإثبات ما أثبتوه.

وعلى النقيض من هؤلاء، وقفت مجموعة أخرى تستبعد تلك الوجهة، وتقول: إن القرآن كتاب هدي روحي وتوجيه معنوي وللأمراض الجسدية من يقومون على تطبيبها وعلاجها.

ويقف فريق ثالث ليقول للجميع: تعالوا إلى كلمة سواء: إن القرآن يقول: ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ ﴾ منه ما هو شفاء ورحمة، ثم يقول: للمؤمنين، فإذا ما صحت العقيدة تماثل المريض للشفاء بإذن الله ﴿ وَلَا يَزِيدُ

(١) باسم الله أرقيك ص ٧٧.

ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴾ إن الإيمان بالله يحقق المعجزات ﴿ ٱذْهَبُوا۟ بِقَمِيصِى هَٰذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِى يَأْتِ بَصِيرًا ﴾ [يوسف: ٩٣].

ولقد أثبت الطب النفسي الحديث أن صحة الاعتقاد من أهم العوامل في الشفاء.[١]

ويقول الشيخ عطية صقر: «أما أن القرآن شفاء فذلك أمر لا شك فيه، وقد حمل كثير من العلماء الشفاء على ما يعم الشفاء من الأمراض العقلية والنفسية والخلقية والجسمية، حيث لا يوجد ما يمنع ذلك، فهو يصحح الفكر والعقيدة، ويهذب النفس ويمنحها الأمان والطمأنينة، ويقوم السلوك بالأخلاق الحميدة، ويزيل العلل والأمراض التي تعتري الأجساد».

إن ابن ماجه في سننه روى من حديث علي قال: قال رسول الله ﷺ : «**خير الدواء القرآن**» ووضح تأثير العلاج بالقرآن توضيحا كبيرا يمكن الرجوع إليه.

وقال بعض العلماء: إن المراد بشفاء القرآن هو ما عدا شفاء الأجسام، بدليل أن النبي ﷺ أخبر أن لكل داء دواء إلا الموت أو الهرم، وأمر بالتداوي، عند المختصين كالحارث بن كلدة، وعالج بالفصد والحجامة وشرب العسل وبغير ذلك مما وضحه ابن القيم في كتاب الطب النبوي.

والحق أن علاج الأمراض البدنية مطلوب عند المختصين، والقرآن هو الذي أرشد إلى ذلك بسؤال أهل الذكر، والأمر بالتعلم والإفادة مع الإيمان بفاعليته في العلاج الفكري والنفسي.

وقد ذكر السيوطي في «الإتقان» (٢/ ١٦٣) طرفا من خواص القرآن في العلاج العام، وأورد حديث ابن ماجه عن ابن مسعود: «**عليكم بالشفاءين**

(١) التداوي بالقرآن ص ٧٧.

العسل والقرآن»[1].

وحديث اللديغ سيد الحي وعلاجه بفاتحة الكتاب الذي رواه البخاري ومسلم، وذكر حديث الطبراني عن علي قال: لدغت النبي ﷺ عقرب، فدعا بماء وملح وجعل يمسح عليها ويقرأ: قل يا أيها الكافرون، والمعوذتين، ثم ذكر السيوطي أن النووي قال في شرح المهذب: لو كتب القرآن في إناء ثم غسله وسقاه المريض فقال الحسن البصري، ومجاهد وأبو قلابة والأوزاعي: لا بأس به، وكرهه النخعي، قال: ومقتضى مذهبنا (الشافعية) أنه لا بأس به.

هذا ما نقل عن العلماء في جواز العلاج بالقرآن قراءة من الجواز، فهو نافع - إن شاء الله - وبخاصة إذا كان القارئ صالحا ترجئ بركته، أو دعا الله بعد قراءة القرآن فقد يستجيب الله الدعاء، وقد رأينا أن النبي ﷺ في علاج لدغة العقرب أخذ بالوسائل المادية مع قراءة القرآن.[2]

س: ما هو هدي النبي ﷺ في علاج المصاب بالعين؟

ج: قال ابن القيم -رحمه الله-: العلاج النبوي لهذه العلة، وهو أنواع، وقد روى أبو داود في سننه عن سهل بن حنيف، قال: مررنا بسيل، فدخلت، فاغتسلت فيه، فخرجت محمومًا، فنمى ذلك إلى رسول الله ﷺ، فقال: «**مروا أبا ثابت يتعوذ**، قال: فقلت: يا سيدي والرقي صالحة؟ فقال: **لا رقية إلا في نفس، أو حمة، أو لدغة**». والنفس: العين، يقال: أصابت فلان نفس، أي عين.

فمن التعوذات والرقى الإكثار من قراءة المعوذتين، وفاتحة الكتاب، وآية الكرسي، ومنها التعوذات النبوية، نحو: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، ونحو: أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة، ومن كل

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) أحسن الكلام في الفتاوى والأحكام، للشيخ عطية صقر (٣/ ٦٣٨).

عين لامة .. إلخ.

ومن جرب هذه الدعوات والعوذ، عرف مقدار نفعها، وشدة الحاجة إليها، وهي تمنع وصول أثر العائن، وتدفعه بعد وصوله بحسب قوة إيمان قائلها، وقوة نفسه، واستعداده، وقوة توكله وثبات قلبه، فإنها سلاح، والسلاح بضاربه.

وإذا كان العائن يخشى ضرر عينه وإصابتها للمعين، فليدفع شرها بقوله: «اللهم بارك عليه، كما قال النبي ﷺ لعامر بن ربيعة لما عان سهل بن حنيف: «**ألا برّكت**» أي قلت: اللهم بارك عليه».

ومما يدفع به إصابة العين قول: ما شاء الله لا قوة إلا بالله، روى هشام بن عروة عن أبيه، أنه كان إذا رأى شيئا يعجبه، أو دخل حائطا من حيطانه، قال: ما شاء الله، لا قوة إلا بالله، ومنها رقية جبريل - عليه السلام - للنبي ﷺ التي رواها مسلم في صحيحه «باسم الله أرقيك، من كل شيء يؤذيك، من شر كل نفس أو عين حاسد، الله يشفيك، باسم الله أرقيك».

ورأى جماعة من السلف أن تكتب له الآيات من القرآن ثم يشربها.

قال مجاهد: لا بأس أن يكتب القرآن، ويغسله، ويسقيه المريض، ومثله عن أبي قلابة وابن عباس.

ومنها: أن يؤمر العائن بغسل مغابنه وأطرافه وداخلة إزاره.[1]

والطريقة -بإيضاح- يصفها لنا الإمام الزهري فيقول: «يؤمر الرجل العائن بقدح، فيدخل كفه فيه، فيتمضمض، ثم يمجه في القدح، ويغسل وجهه في القدح، ثم يدخل يده اليسرى، فيصب على ركبته اليمنى في القدح، ثم يدخل يده اليمنى، فيصب على ركبته اليسرى، ثم يغسل داخلة إزاره، ولا

(١) زاد المعاد (٣/ ١٩٣).

يوضع القدح في الأرض، ثم يصب على رأس الرجل الذي تصيبه العين من خلفه صبة واحدة»[١]

وروى مالك رحمه الله عن ابن شهاب، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، قال: رأى عامر بن ربيعة سهل بن حنيف يغتسل، فقال: والله ما رأيت كاليوم ولا جلد مخبأة، قال: فلبط سهل، فأتى رسول الله ﷺ عامرا، فتغيظ عليه وقال: «**علام يقتل أحدكم أخاه ألا بركت اغتسل له**، فغسل له عامر وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه، وأطراف رجليه، وداخلة إزاره في قدح، ثم صب عليه، فراح مع الناس».[٢]

س: هل يجوز للذي يعالج المرضى بقراءة القرآن الكريم أن يضرب ويخنق ويتحدث مع الجن؟

ج: أجابت اللجنة الدائمة بالمملكة العربية السعودية (ابن باز والعثيمين): هذا وقع شيء منه من بعض العلماء السابقين، مثل شيخ الإسلام ابن تيمية، رحمه الله، وأما المبالغة في هذه الأمور مما نسمعه عن بعض القراء، فلا وجه له[٣].

س: هل يمكن استحضار جن مؤمن للعلاج؟

ج: جاء في كتاب الفتاوى الخزرجية: وأما عن استحضار جن مؤمن، أي للعلاج، لا أصل له ولم يثبت، ولكن عندما يقرأ القارئ على المريض وهو متلبس بجن ينطق ذلك الجني ويتكلم ويعاهده على أن يخرج من المريض ولا يرجع، ويتم ذلك ويشترط أن يخرج من رجله اليسرى، هذا ما جرى عليه العلم ولم ينكر أحد ما ذكرته.[٤]

---

(١) ذكره البيهقي في السنن (٩/ ٣٥٢)، عقب حديث سهل.

(٢) أخرجه مالك في الموطأ (٢/ ٩٣٨)، ورجاله ثقات.

(٣) الفتاوى الذهبية (٨٢).

(٤) مجلة المنار عدد جمادى الأولى سنة ١٤١٦هـ (٧٥).

س: سمعنا عن العلاج بحرز «أبي دجانة» الذي يوصى المعالج بتعليقه، فما هو؟ وما مدى صحته؟

ج: يوصى بعض المعالجين بتعليق هذا الحرز لطرد الشياطين والوقاية منهم، ونصه: «بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد رسول رب العالمين إلى من طرق الدار من العمار والزوار والصالحين إلا طارق يطرق بخير يا رحمن، أما بعد:

فإن لنا ولكم في الحق سعة، فإن تك عاشقا مولعا، أو فاجرا مقتحما، أو داعيا حقا مبطلا، هذا كتاب الله ينطق علينا وعليكم بالحق، إنّا كنا نستنسخ ما كنت تعملون، ورسلنا يكتبون ما كنتم تمكرون، اتركوا صاحب كتابي هذا، وانطلقوا إلى عبدة الأصنام، وإلى من يزعم أن مع الله إلها آخر، حم لا ينصرون، حم عسق تفرق أعداء الله، وبلغت حجة الله ولا حول ولا قوة إلا بالله فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم».

وهذا الحرز لا يجوز تعليقه؛ لأنه مفترى، قال البيهقي: وقد روي في حرز أبي دجانة حديث طويل، وهو موضوع لا تحل روايته.[1]

س: هل عالج رسول الله ﷺ من تلبس الجني بالإنسي؟

ج: نعم، عن عثمان بن أبي العاص ﷺ قال: «لما استعملني رسول الله ﷺ على الطائف، جعل يعرض لي شيء في صلاتي حتى ما أدري ما أصلي، فلما رأيت ذلك رحلت إلى رسول الله، فقال: **ابن أبي العاص**؟ قلت: نعم يا رسول الله، قال: **ما جاء بك**؟ قلت: يا رسول الله، عرض لي شيء في صلاتي حتى ما أدري ما أصلي، قال: **ذاك الشيطان، أدنه**، فدنوت منه فجلست على صدور قدمي، قال: فضرب صدري بيده، وتفل في فمي، وقال: **أخرج عدو الله**،

(١) دلائل النبوة للبيهقي (٧/ ١١٨- ١٢٠).

ففعل ذلك ثلاث مرات، ثم قال: **الحق بعملك**، قال عثمان: فلعمري ما أحسبه خالطني بعد».[١]

س: كيف نقنع من ينكرون تلبس الجني بالإنسي بالعقل؟

ج: يقول الأستاذ سعد يوسف أبو عزيز: ما نراه أمام أعيننا من مصروعين يعانون السنوات الطوال، ويقف الطب أمام شكواهم لا يبدي ولا يعيد، وبمجرد تلاوة القرآن عليهم، يغيب المصاب منهم عن الوعي، ويفقد الإدراك، ويتكلم الجني على لسانه -بصوت مغاير- ويحدث بأشياء لا يعلم المصاب عنها شيئا، وبمجرد خروجه من البدن، يعود المصاب سليما صحيحا، وأي عاقل لا يكذب هذا.

وأود أن أنبه هنا على أن الحالات التي لا تغيب عن الوعي، وتشعر بما يدور حولها، حالات نفسية وعصبية، أو وهمية، وقلما يكون المس هو المتسبب في ذلك، وأعود لأقرر: أن حالات الإصابة بالمس نادرة الحدوث.[٢]

س: ما هي أسباب صرع الجني للإنسي؟

ج: تعرض الجن للإنس بالصرع قد يكون عن شهوة وهوى وعشق كما يتفق للإنس مع الإنس، وقد يكون وهو الأكثر عن بغض ومجازاة، مثل أن يؤذيهم بعض الإنس أو يظنوا أنهم يتعمدوا أذاهم إما ببول على بعضهم، وإما بصب ماء حار، وإما بقتل بعضهم، وإن كان الإنسي لا يعرف ذلك وفي الجن جهل وظلم فيعاقبونه بأكثر مما يستحقه، وقد يكون عن عبث منهم وشر بمثل

(١) حديث صحيح رواه ابن ماجه برقم (٣٦١٤)، وقال البوصيري في الزوائد: إسناده صحيح، رجاله ثقات، وقال الألباني في صحيح سنن ابن ماجه، صحيح (٢٨٧٤)، وصححه الشيخ مصطفى العدوي في تعليقه على صحيح الرقية، وصححه الأرنؤوط في زاد المعاد.

(٢) بدع المعالجين ص ٦١.

سفهاء الإنس.[١]

س: هل يجوز علاج السحر بالسحر؟

ج: لا يجوز علاج السحر بالسحر لأن النبي ﷺ سئل عن النشرة فقال: «**هي من عمل الشيطان**»[٢] والنشرة هي حل السحر بالسحر، ولأن حلها بالسحر يتضمن دعوة الجن والاستعانة بهم وهذا من الشرك الأكبر ولهذا أخبر الله سبحانه عن الملكين أنهما يقولان لمن يريد التعلم منهما ما نصه ﴿ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ﴾ [البقرة: ١٠٢].

وفي هذه الآية والتي تليها تحذير من تعلم السحر وتعليمه من وجوه كثيرة: منها أنه من عمل الشيطان، ومنها أن تعلمه كفر ينافي الإيمان، ومنها أنه قد يحصل به التفريق بين المرء وزوجه، وهذا أعظم الظلم والفساد في الأرض، ومنها أنه لا يقع شيء من الضرر ولا غيره إلا بإذن الله،والمراد بالإذن هنا الإذن الكوني القدري، ومنها أن هذا التعلم يضرهم ولا ينفعهم، ومنها أن من فعله ليس له عند الله من خلاق والمعنى ليس له حظ ولا نصيب من الخير وهذا وعيد عظيم يوجب الحذر من تعلم السحر وتعليمه: ﴿ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ﴾ [البقرة: ١٠٢]، والمراد بالشراء هنا البيع، ومنها إخباره سبحانه أن هذا العمل ينافي الإيمان والتقوى... فالواجب الحذر من ذلك وأن يكتفي المسلم بالعلاج الشرعي وبالأدوية المباحة بدلا من العلاج بما حرمه الله عليه شرعا.[٣]

---

(١) عالج نفسك بالقرآن.للشعراوي ص ٣٥٣.
(٢) رواه أحمد وأبو داود بإسناد صحيح.
(٣) عالج نفسك بالقرآن، للشعراوي ص ٣٣٣.

س: هل هناك دعاء إذا ذكرته يمنع عني الحسد؟ وهل يوجد دعاء إذا ذكرته لا يصيبني السحر؟

ج: من أسباب العافية من جميع الشرور قراءة ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ والمعوذتين بعد صلاة الفجر والمغرب ثلاث مرات، والتعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاث مرات صباحا ومساء كما صحت الأحاديث بذلك عن النبي ﷺ.[1]

س: كيف أقي نفسي من مس الشيطان؟

ج: علاج المس الشيطاني-والوقاية منه- لا يحتاج جهدا كبيرا، ولكن يحتاج إلى يقظة إيمانية وروحية في قلب المصاب، ليتعلق بربه -سبحانه وتعالى-، وعلى المصاب اتباع البرنامج الآتي للعلاج والوقاية:

١ - المحافظة على أداء الصلوات الخمس حيث ينادى بهن، قال النبي ﷺ لأبي هريرة ﷺ: «**قم فصل فإن الصلاة شفاء**».[2]

٢- المداومة على قيام الليل ولو بركعتين، قال ﷺ: «**عليكم بقيام الليل، فإنه دأب الصالحين قبلكم، وقربة إلى ربكم، ومنهاة عن الإثم، وتكفير للسيئات، ومطردة للداء عن الجسد**».[3]

٣- قراءة سورة البقرة كل ثلاثة أيام مرة، والمداومة على ذلك، حتى يتم الشفاء بإذن الله تعالى (ويمكن الاستماع إليها). قال ﷺ: «**لا تجعلوا بيوتكم مقابر، إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة**».[4]

---

(١) المصدر السابق ص ٣٣٣.

(٢) إسناده حسن: أخرجه أحمد برقم (٩٠٤٣).

(٣) حديث صحيح رواه أحمد وغيره، وقال الألباني: صحيح: (صحيح الترغيب ٦٢٠).

(٤) حديث صحيح: رواه مسلم

وقال ﷺ: «**أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا يستطيعها البطلة**».(١)

٤- الإكثار من الدعاء: وخصوصا في حال السجود، ودبر الصلوات الخمس، وعند الفطر في يوم الصيام، وفي نصف الليل الآخر.

قال ﷺ: «**الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعاء**»(٢).

قال الإمام الشوكاني: «إن التداوي بالدعاء مع الالتجاء إلى الله تعالى أنجح وأنفع من العلاج بالعقاقير».

٥-قراءة الرقية الشرعية صباحا ومساء.

٦- قراءة أذكار الصباح والمساء.

٧- قراءة آية الكرسي بعد كل صلاة وعند النوم.

٨- قراءة الإخلاص والمعوذتين، ثلاث مرات، بعد صلاة الصبح، وثلاث مرات بعد صلاة المغرب.

٩- قراءة الإخلاص والمعوذتين، ثلاث مرات، في الكفين، والنفث فيهما، وتمسح رأسك، ووجهك، وما تستطيع من جسدك ثلاث مرات، قبل النوم كل ليلة.

١٠- التسمية عند الطعام والشراب.

وهذا البرنامج يؤثر على الجني المعتدي، إما بطرده من البدن، وإما بإضعافه، وغالبا ما يترك البدن ويهرب، والأمر لا يحتاج إلا الثقة في الله تعالى أولا، ثم الثقة في النفس، والدليل على الشفاء التحسن المطرد وزوال الآلام.(٣)

---

(١) رواه مسلم، والبطلة: هم السحرة.

(٢) حديث حسن: رواه أحمد وغيره، انظر صحيح الجامع للألباني (٣/ ١٥١).

(٣) بدع المعالجين، بتصرف ص ٦٢ وما بعدها.

س: ما هي أسباب وأعراض المس الشيطاني؟

ج: أسباب المس الشيطاني غالبا تكون بصدود الشخص عن درب الله عز وجل، والصدود أيا كان نوعه يعني الابتعاد كليا عن الدين، فشخص جاحد لله عز وجل ولا يصلي ولا يعرف شيئا اسمه الإسلام ولا يعرف اتجاه القبلة، لا شك أن هذا الشخص معرض لأن يصاب بالمس الشيطاني، لكن ليس شرطا أن كل شخص في هذه الأحوال لا بد أن يصاب بالمس الشيطاني، ولكن نقول إنه معرض، لذلك يحتج البعض فيقول إن الإنجليز - مثلا - غير مؤدين لفرائض الله عز وجل وليس بهم مس شيطاني نقول: نعم، ولكن ليس معنى ذلك أن كل شخص بعيد أن يصاب، ولكن نقول الشخص الذي يتعرض لأماكن العدوى معرض للإصابة، والأعراض غالبا تكون إجمالا بكره العبادة والطاعة والعزلة، وكثرة الأحلام المزعجة والكوابيس، والضيق والصداع المستمر، ونقصد بها ألا يكون مصدرهما أمراض عضوية، بمعنى ألا يكون الشخص مصابا بفقر الدم أو مرض القلب. ومعنى ذلك أن يكون إحساسه ليس إحساس توهم، بل هو إحساس حقيقي، ونحن لا نستطيع قياس هذا الإحساس والشخص نفسه هو الذي يمكنه ذلك.(١)

س: هل من تحصين من السحر والمس والعين؟

ج: هذه التحصينات تقي بإذن الله من الإصابة بالسحر والعين والمس:

١ - قراءة آية الكرسي بعد الصلوات الخمس، وعند النوم.

٢- قراءة الإخلاص والمعوذتين (ثلاث مرات)، بعد صلاتي الصبح والمغرب.

٣- تقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحي

---

(١) عالج نفسك بالقرآن، للشعراوي ص ٣٥١.

ويميت، وهو على كل شيء قدير، (عشر مرات)، بعد صلاتي الصبح والمغرب.

٤- تقول: باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم، (ثلاث مرات)، بعد صلاتي الصبح والعصر.

٥- تقول: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، (ثلاث مرات)، بعد صلاتي الصبح والعصر.

ملحوظة: للحائض والنفساء أن تحصن نفسها بالبند رقم ٣، ٤، ٥ لخلو هذه الأذكار من الآيات القرآنية[١].

س: ما هو علاج الخائف؟

ج: جعل الله فيما شرعه على لسان نبيه ﷺ من الخير والأمن والشفاء ما لا يحصيه إلا الله سبحانه وتعالى، فعلى الخائف أن يستعمل ما شرعه الله تعالى من الأوراد الشرعية التي يحصل بها الأمن والطمأنينة، وراحة النفس والسلامة من مكائد الشيطان ومن ذلك قراءة آية الكرسي، وهي أعظم آية في كتاب الله، وأفضل آية في كتاب الله، لما اشتملت عليه من التوحيد والإخلاص لله عز وجل، وبيان عظمته جل وعلا، وأنه الحي القيوم المالك لكل شيء، ولا يعجزه شيء سبحانه وبحمده.

فإذا قرأ هذه الآية خلف كل صلاة كانت له حرزا من كل شر وهكذا قراءتها عند النوم فقد جاء في الحديث الصحيح عن النبي ﷺ أن من قرأها عند النوم لا يزال عليه من الله حافظ، ولا يقربه شيطان حتى يصبح، فليقرأها الخائف عند النوم وبعد كل صلاة، وليطمئن قلبه وسوف لا يرى ما يسوؤه إن شاء الله[٢].

---

(١) بدع المعالجين ص ٧٣.

(٢) عالج نفسك بالقرآن، للشعراوي ص ٣٣.

طرق الشيطان

في صرف المرضى عن العلاج بالقرآن

يكشف لنا الحبر الفهامة، علامة الأمة ابن القيم كيف أن الشيطان له طرق في صرف الناس عن العلاج بالقرآن لمعرفته بقدره وأهميته، لكي يتيه الناس في العلاجات الأخرى ويهلكوا من حيث أرادوا النفع.

يقول رحمه الله رحمة واسعة بها قدم: لو كشف الغطاء لرأيت أكثر النفوس البشرية صرعى مع هذه الأرواح الخبيثة، وهي في أسرها وقبضتها تسوقها حيث شاءت ولا يمكن الامتناع عنها ولا مخالفتها، ومنها الصرع الأعظم الذي لا يفيق صاحبه إلا عند المفارقة والمعاينة فهناك يتحقق أنه مصروع حقيقة اهـ.[١]

وأغلب بل كل من به مس من الجن يحتاج إلى من يشجعه ويعينه عليالرقية والعلاج، فإن الشياطين تخطط وتعمل على صرف المريض عن الرقية والعلاج بكل الطرق والسبل، وإن مصاحبة هؤلاء المرضى والصبر على تصرفاتهم يحتاج إلى إنسان حليم صبور له علم ودراية في تلبيس الشياطين، وإن بعض من الناس يعانون من أعراض المس والسحر في اليقظة والمنام، وتلاحظ أن تصرفات هؤلاء غير طبيعية أو أنهم يعانون من أمراض نفسية مزمنة بل وربما أمراض عضوية لا يعلم لها سبب منطقي، وحقيقة أمرهم أنهم مصابون بمس أو عين أو سحر، ولكن الشياطين لا تريد لهم الخير أبدا، فالشيطان يستهوي الإنسان ويستميله ويستخف بفكره وعقله ويبعده عن كل خير وعن كل ما فيه صلاح في دينه ودنياه، فتسعى الشياطين جاهدة بالمكر

(١) انظر زاد المعاد، وبقية الكلام ملخصا من كتب كفتح الباري ونيل الأوطار، وفتح القدير وغيرها.

والخديعة حتى تصرفهم عن الاستشفاء بالرقى الشرعية، وذلك ببعض الطرق التالية:

١- من الطرق التي تعمد لها الشياطين لصرف المريض عن الرقية، الإيحاء للمصاب بأنه مصاب بحالة نفسية، أو أن الأمر طبيعي.

٢- يقنع الشيطان المريض برأي من ينكر تلبس الجن للإنس لا سيما إذا كان يتابع ما تنشره الصحف والإذاعة من حوارات ومناقشات حول الموضوع ذاته.

٣- توحي له الشياطين بأن مرضه يمكن علاجه عند الأطباء، فيقنعونه بأنه مصاب بحالة نفسية أو مرض عضوي.

٤- توحي الشياطين للمريض أن الرقية لا تنفع إلا لمن يعاني من الجنون، فيخشى أن يذهب لمن يرقيه فيعير ويلقب بالمجنون.

٥- توسوس الشياطين للمصروع بأنها من ملوك الجان أو من عفاريت الشياطين أو من كبار مردتهم، وتجدها تضحك أو تغني في صدر المريض وقت الرقية حتى تثبت له أنها لا تتأثر، فيجعلون المريض يشعر بحالة إحباط ويأس وقنوط، حتى إني سمعت أحد المرضى يقول: ما أظن أن لمرضي هذا علاج وما أظن أن أشفى من هذا المرض أبدا، ونبينا محمد ﷺ يقول: «**ما أنزل الله داء إلا قد أنزل له شفاء علمه من علمه وجهله من جهله**».(١)

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «**لكل داء دواء فإذا أصيب دواء الداء برأ بإذن الله عزوجل**».(٢)

٦- ومن طرق الشيطان، الإيحاء للمريض بأنه نادم ويريد التوبة والإسلام وسوف يساعد المريض، فيصدق المريض الجان فينقطع عن العلاج

(١) رواه أحمد في المسند.

(٢) رواه مسلم في صحيحه.

والرقية على أمل أن يفي ذلك الشيطان الخبيث بكلامه، حتى أن أحد المرضى كان يحضر الجان عليه فيغيبه عن الوعي، وعندما ينصرف عنه الجان يجد نفسه في مقر العلاج بالرقية عند أحد الرقاة، أو في محاضرة في أحد المساجد، ويفعل الشيطان هذه الأمور من باب استدراج المريض والتلبيس عليه حتى يصدقه ويركن إليه ومن ثم يستحوذ عليه ويمكر به، وكان يخبرني الشيطان على لسان المريض بأنه يذهب به إلى أقل الرقاة تأثيرا عليه، ويقول لقد نجحت فعلا في صرفه عن الرقية والعلاج بهذه الطريقة.

٧- بعض الشياطين تأتي بالمريض إلى مقرات الرقية الشرعية حتى توهم المريض بأنها لا تتأثر بالقرآن وأنها أقوى من أن يؤثر فيها كلام الله تعالى، وما هي إلا جلسات معدودات، ثم تنطلي اللعبة على المريض فيتوقف عن العلاج.

٨- بعض الشياطين تشترط على المريض بعدم الذهاب للعلاج مقابل التخفيف عليه وعدم أذيته بل وتيسير سبل المنكرات التي يهواها المريض نفسه.

٩- ومن الشياطين من تجعل المريض في حرج وضيق عندما يتحدث إلى الراقي أو ينوي الذهاب إليه.

١٠- ومن الشياطين من تجعل المريض يخاف من الراقي أو يكرهه دون سبب أو توحي إليه بأنه ليس بالقارئ المتمرس.

١١- كثيرا ما تأتي الشياطين للمريض في المنام على صورة الراقي وهو يضرب المريض أو يهينه أو يريد أن يفعل به الفاحشة - والعياذ بالله - وبعد أن يستيقظ المريض تبدأ الشياطين بالوسوسة المستمرة حتى تجعله يكرهه.

١٢- ومن طرق صرف الشياطين أن تجعل المريض يتعب بعد الرقية.

١٣- ومن تلبيس الشياطين أن توحي للمريض أن رقيته لنفسه بنفسه

أقوى وأشد تأثيرا من رقية الراقي المتمرس، ثم تتفرد به حتى تصرفه عن الرقية تماما.

شكى وقع حد السيف ممن ينازله

١٤- في بعض الحالات يتشكل الشيطان للمصاب ويهدده ويتوعده بالأذى إذا ذهب للقراء، وقد لا يتشكل ولكن يخاطب المريض وهو في جوفه بصوت يسمعه المصاب دون غيره.

١٥- توسوس الشياطين للمريض بأنها سوف تحضر وتتكلم على لسانه وتفضحه بالأمور التي لا يريد أن يعلمها عنه أحد.

١٦- يستشير المريض بالمس مريضا آخر في أمر الرقية، فيشير عليه بالتوقف أو بتغير الراقي، والأمر قد دبر فيها بين الشيطان الذي مع المريض والشيطان الذي مع المريض الآخر.

١٧- بعض من به مس لا يصرع عند الرقية يكون في كامل شعوره إلا أنه لا يستطيع السيطرة على لسانه، فتجد الجني يتكلم ويسب ويلعن المصاب نفسه وربما يمدحه ويتكلم بكلام كثير فيه الجد والهزل، وبهذه الطريقة يشك المصاب في نفسه وتوحي إليه الشياطين بأنه غير مصاب بالمس وما هذه الأفعال والأقوال إلا من فعل الشعور الباطني، ومن كوامن النفس، فيتوقف عن الرقية.

فينبغي على مثل هؤلاء المرضى أن يعلموا أن مثل هذه الأعمال ليست بحالة نفسية خصوصا إذا كان المصاب يعاني من أعراض المس، وخير من يشخص مثل هذه الحالة الراقي المتمرس في العلاج الشرعي، وهو الذي يأخذ المعطيات عن حالة المريض، ولا يجزم بالتشخيص إلا بعد عدة جلسات، ولست أعني بالقارئ المتمرس ذلك المتفلسف الذي إذا جاءه المريض قال له أنت فيك كذا وكذا قبل أن يقرأ عليه، ويذكر لي أحد الإخوة أن امرأته كانت

مسحورة وذهب بها إلى قارئ متفلسف، وبعد أن قرأ عليها مع مجموعة من النساء قال لها: إن معك حالة نفسية ووسوسة شياطين، وهي تعلم ما بها من سحر ومس وبلاء عظيم، فقالت المرأة للراقي: وماذا عن زوجي؟ (وكان مسحورا هو الآخر) فأجاب الراقي المتفلسف: هو الآخر ليس فيه شيء، فقالت: المرأة: كيف علمت وأنت لم تقرأ عليه؟ فكأنما ألقمته حجرا.

يقول الخليل بن أحمد الفراهيدي - صاحب علم العروض - الرجال أربعة: رجل يدري ولا يدري أنه يدري، فذلك ناس فذكروه، ورجل لا يدري، ويدري أنه لا يدري، فذلك مسترشد فأرشدوه، ورجل لا يدري ولا يدري أنه لا يدري، فذلك جاهل فارفضوه.

وأحيانا تأتي الشياطين للمريض من باب الدين، وذلك بتذكير المريض حديث «السبعين ألفا» والحديث جاء فيه «يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب»قالوا: ومن هم يا رسول الله؟ قال: هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون»[١].

وإذا تتبعت حال المريض تجده بعيدا كل البعد عن التوكل، وقد يكون ممن يشرب الدخان ويشاهد التلفاز وما فيه من الفتن، ويسمع الأغاني، ويعق والديه، ويفعل كثيرا من المعاصي والمنكرات بل قد تجده لا يصلي ويريد أن يكون من السبعين ألفا ممن لا حساب عليهم ولا عذاب، ولو سألت هذا المريض عن رأي العلماء في معنى هذا الحديث لقال لك لا أعلم، ومن يرجع إلى كتب أهل العلم يجد أن العلماء قد اختلفوا في معنى الاسترقاء وفي شرح معنى هذا الحديث، وقد احتج بعض الناس بهذا الحديث على أن التداوي مكروه ومعظم العلماء على خلاف ذلك، وقد حمل بعض العلماء قوله (لا يكتوون ولا يسترقون) على ما كانوا يفعلونه في الجاهلية، فإنهم كانوا يكتوون

(١) رواه الشيخان (البخاري ومسلم).

ويسترقون في زمن العافية، وقيل الرقى التي يحمد تركها ما كان من كلام الجاهلية ومن الذي لا يعقل معناه لاحتمال أن يكون كفرا، يقول رسول الله ﷺ : «**إن الرقى والتمائم والتولة شرك**»[1]، فدل على أن النهي إنما كان عن الرقى المجهولة أو التي فيها شرك، وقيل بأن الاسترقاء المستحسن تركه في حق من كان له قوة على الصبر، وعلى ضرر المرض، والمطلوب فعله في حق الضعيف ولا يكون الاسترقاء منافيا للتوكل.

وفي كتاب «فتح القدير» عند شرح المؤلف لحديث من اكتوى أن استرقى فقد برء من التوكل، لفعله ما يسن التنزه عنه من الاكتواء لخطره والاسترقاء بما لا يعرف من كتاب الله لاحتمال كونه شركا أو هذا فيمن فعل معتمدا عليها لا على الله فصار بذلك بريئا من التوكل، فإن فقد ذلك لم يكن بريئا منه، وقد سبق أن الكي لا يترك مطلقا ولا يستعمل مطلقا بل عند تعيينه طريقا للشفاء وعدم قيام غيره مقامه مع مصاحبة اعتقاد أن الشفاء بإذن الله تعالى والتوكل عليه.

وقال ابن قتيبة: الكي نوعان: كي الصحيح لئلا يعتل فهذا الذي قيل فيه من اكتوى لم يتوكل؛ لأنه يريد أن يدفع القدر والقدر لا يدافع.

والثاني: كي الجرح إذا فسد والعضو إذا قطع فهو الذي شرع التداوي به فإن كان لأمر محتمل فخلاف الأولى لما فيه من تعجيل التعذيب بالنار لأمر غير محقق.

وقيل: المراد بترك الرقي والكي الاعتماد على الله في دفع الداء والرضا بقدره، لا القدح في جواز ذلك لثبوت وقوعه في الأحاديث الصحيحة وعن السلف الصالح، لكن مقام الرضا والتسليم أعلى من تعاطي الأسباب.

---

(١) رواه أبو داود.

يقول الحافظ في تعليقه على الحديث نقلا عن القرطبي: إن الرقى بأسماء الله تعالى تقتضي التوكل عليه والالتجاء إليه والرغبة فيما عنده والتبرك بأسمائه، فلو كان ذلك قادحا في التوكل لقدح الدعاء، إذ لا فرق بين الذكر والدعاء، وقد رقي النبي ﷺ ورقى وفعله السلف والخلف، فلو كان مانعا من اللحاق بالسبعين أو قادحا في التوكل لم يقع من هؤلاء وفيهم من هو أعلم وأفضل ممن عداهم، اهـ.

روى مالك عن حميد بن قيس المكي أنه قال: «دخل على رسول الله ﷺ بابني جعفر بن أبي طالب، فقال لحاضنتهما: **ما لي أرهما ضارعين؟** فقالت حاضنتهما: يا رسول الله، إنه تسرع إليهما العين، ولم يمنعنا أن نسترقي لهما إلا أنا لا ندري ما يوافقك من ذلك، فقال ﷺ: **استرقوا لهما، فإنه لو سبق شيء القدر، لسبقته العين**». وعن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يأمرني أن أسترقي من العين[1]

ومن المعلوم أن التداوي من الأمراض من الأمور التي أمرنا بها نبينا محمد ﷺ أمر ندب لا أمر وجوب، عن مجاهد عن سعد قال: مرضت مرضا أتاني رسول الله ﷺ يعودني فوضع يده بين ثديي حتى وجدت بردها على فؤادي فقال: «**إنك رجل مفئود ائت الحارث بن كلدة أخا ثقيف فإنه رجل يتطبب فليأخذ سبع تمرات من عجوة المدينة فليجأهن بنواهن ثم ليدلك بهن**»[2].

ويقول ابن حجر: والحق أن من وثق بالله وأيقن أن قضاءه عليه ماض لم يقدح في توكله تعاطيه الأسباب اتباعا لسنة رسوله فقد ظاهر ﷺ في الحرب بين درعين، ولبس على رأسه المغفر، وأقعد الرماة على فم الشعب، وخندق حول المدينة، وأذن في الهجرة إلى الحبشة وإلى المدينة، وهاجر هو، وتعاطى

---

(١) متفق عليه.

(٢) رواه أبو داود في مسنده.

أسباب الأكل والشرب، وادخر لأهله قوتهم ولم ينتظر أن ينزل عليه من السماء، وهو كان أحق الخلق أن يحصل له ذلك، وقال للذي سأله يا رسول الله أعقلها وأتوكل أو أطلقها وأتوكل؟ قال: «**اعقلها وتوكل**»، فأشار إلى أن الاحتراز لا يدفع التوكل، والله أعلم اهـ.

وقد تأتي الشياطين للمريض من باب الرأفة والرحمة، وذلك أن يكون ولي أمر المريض مصابا بالضغط أو السكري أو القلب أو غيرها من الأمراض، فيخشى أن يتطور به الحال إلى الصرع عند سماع القرآن فيراه ولي أمره فيزداد عنده الضغط أو السكري، أو يحصل له هبوط في القلب فيموت، وهذا من تلبيس الشياطين، وأذكر أن أحد المرضى وكان به مس من شيطانة خبيثة وكان يتحفظ ويخشى أن يعلم به أحد، حتى بلغ به الحال أن صرعه الشيطان بين مجموعة ممن كان يخشى أن يعلموا بمرضه، فكيف بك لو صرعك الشيطان وجعلك تتخبط بين والدك أو أمك التي تعاني من الضغط أو السكرى أو القلب، فينبغي عليك أن تخبر من تخشى عليه بالتدرج قبل أن يفاجأ بمثل هذا الموقف كأن تقول له يا والدي إني أعاني في هذه الأيام من ضيق في صدري وأظن أني محسود وأصبت بعين وسوف أذهب إلى من يرقيني وتبدأ تتدرج معه وبمرور الأيام والأسابيع يتقبل الواقع وإن كان مرا، ولا تدري لعلك تكون سببا في شفاء والدك مما يعانيه عندما تأخذه لمن يرقيه بكتاب الله فيأذن الله له بالشفاء، وكم من مريض يأتي للعلاج فيتبين أن عائلته كلها مصابة بسحر أو أن البعض منهم يكون مصابا بالعين، فيكون الأول سببا - من بعد إذن الله تعالى - في شفاء غيره.

فالحذر الحذر من شياطين الإنس والجن الذين يريدون صدك عن الرقية الشرعية والاستشفاء بكلام الله تعالى.

مصادر ومراجع

١- إيضاح الدلالة في عموم الرسالة. لشيخ الإسلام ابن تيمية.
٢- الطب النبوي، لابن القيم.
٣- الوابل الصيب من الكلم الطيب لابن القيم.
٤- الموطأ، للإمام مالك بن أنس.
٥- التذكرة في أحوال الموتى والآخرة، للقرطبي.
٦- الدر المنثور في التفسير بالمأثور، للإمام السيوطي.
٧- المسند، للإمام أحمد بن حنبل.
٨- أحسن الكلام في الفتاوى والأحكام، للشيخ عطية صقر.
٩- النصيحة، محمد سيد محمود.
١٠- الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي.
١١- التداوي بالقرآن، محمد إبراهيم سليم.
١٢- الشفاء بالقرآن من الأحزان والآلام النفسية، للشيخ عبد القادر فاكهاني.
١٣- باسم الله أرقيك، محمد الصايم.
١٤- بدع المعالجين بالقرآن، سعد يوسف أبو عزيز.
١٥- حوار صحفي مع الجني المسلم، محمد عيسى داود.
١٦- خواتيم سورة البقرة وأسرارها، محمد الصايم.
١٧- دلائل النبوة، للبيهقي.
١٨- زاد المعاد، لابن القيم.
١٩- شعب الإيمان، للبيهقي.
٢٠- صحيح الجامع الصغير، للألباني.
٢١- طارد الجان من بدن الإنسان، حسن عبد المولى أحمد شادي.

٢٢- عالج نفسك بالقرآن، أبو الفداء محمد عزت محمد عارف.
٢٣- عالج نفسك بالقرآن الكريم، للشعراوي بجمع ابنه عبد الرحيم.
٢٤- فتح الباري لابن حجر العسقلاني.
ومصادر أخرى مثبته بهامش الكتاب

* * *

الفهرس